جامعة سوهاج

كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

تقرير المصير وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية

إعداد

أ/ حنان علي طاهر صميلي

ماجستير التربية الخاصة

جامعة الملك خالد

المملكة العربية السعودية

أ.د/ أحمد علي طلب

أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة

جامعة الملك خالد –المملكة العربية السعودية

أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة

جامعة الوادي الجديد -جمهورية مصر العربية

تاريخ استلام البحث : ٢ أكتوبر ٢٠٢٢م – تاريخ قبول النشر: ٢٣ أكتوبر ٢٠٢٢م

DOI: ١٠.٢١٦٠٨/JYSE. ٢٠٢٢.

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى تَّعرُف مستوى مهارات تقرير المصير، والمهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية، واستكشاف الفروق في مهارات تقرير المصير، والمهارات الاجتماعية وفقًا لمتغير الجنس، وتَّعرف طبيعة العلاقة بين مهارات تقرير المصير والمهارات الاجتماعية، والبحث عن إمكانية التنبؤ بالمهارات الاجتماعية من خلال مهارات تقرير المصير. وتكونت عينة البحث من (١٢٣) طالبًا وطالبة من ذوي الإعاقة العقلية، بواقع (٦١ طالبًا، و٦٢ طالبة)، وتم إعداد مقياسين هما: مقياس مهارات تقرير المصير لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية – محك المعلمين، ومقياس المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية – محك المعلمين، وأسفرت نتائج البحث عن أن: (١) مستوى الدرجة الكلية لمقياس مهارات تقرير المصير وأبعاده الفرعية (الاستقلالية، اتخاذ القرارات، والاختيار) مرتفع، (٢) مستوى مهارة تحديد الأهداف وتحقيقها منخفض، (٣) مستوى الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لمقياس المهارات الاجتماعية مرتفع، (٤) وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس مهارات تقرير المصير، وأبعاده الفرعية: تحديد الأهداف، والاختيار، وفي المهارات الاجتماعية لصالح الإناث، (٥) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين مهارات تقرير المصير والمهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية، (٦) مهارات تقرير المصير تتنبأ بالمهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية.

الكلمات المفتاحية: تقرير المصير، المهارات الاجتماعية، الطلبة ذوو الإعاقة العقلية.

Self-Determination and its Relationship to Social Skills for Students with Intellectual Disabilities

Abstract:

The current research aimed to: identify both of self-determination (SD) and social skills (SS) levels among students with intellectual disabilities, explore the differences in of SD and SS based on gender, identify the correlation relationship between SD and SS, and the predictability extent of SS through SD skills. The sample of the research consisted of ١٢٣ students with intellectual disabilities (٦١ males and ٦٢ females). Two scales were prepared: the first one is SD skills scale for students with intellectual disabilities (teachers' copy), and the second one is SS scale for students with intellectual disabilities (teachers' copy). The research results were as follows: (١) the levels of overall score of SD skills scale and its sub-dimensions (autonomy, decision-making and choice-making) were high, (٢) the level of achieving goals skill among students with intellectual disabilities was low, (٣) the levels of the overall score of SS scale and its sub-dimensions were high. (٤) there were significant statistically differences between the means of males and females in total scores of SD skills scale and its sub-dimensions (achieving goals and choice-making), and SS (total score and its sub-dimensions for females, (٥) there was a significant statistically correlation between SD skills and SS, and (٦) SD skills can predict SS among students with mental disabilities.

Key words: self-determination skills, social skills, students with intellectual disabilities.

مقدمة البحث وخلفيته النظرية:

لقد ازداد الاهتمام بميدان التربية الخاصة، حيث حظي بمزيد من الرعاية والدعم؛ وذلك للأهمية والدور البالغ لأفراده ذوي الإعاقة في المجالات التعليمية والنفسية والاجتماعية والطبية والقانونية، وبناء على ذلك فقد دعت الحاجة إلى إتاحة جميع الفرص الممكنة للأفراد ذوي الإعاقة شأنهم شأن الأفراد العاديين، وتوظيف طاقاتهم والاستفادة منها في تنمية وتطوير المجتمع (إسماعيل، ٢٠١٧)*.

إنَّ مجال الإعاقة العقلية من أكثر المجالات اهتماماً في ميدان التربية الخاصة، حيث يعد الاهتمام برعاية الأفراد ذوي الإعاقة العقلية من المعايير المهمة التي يقاس بها رقي المجتمع وتطوره، وبالرغم من ذلك فإن ذوي الإعاقة العقلية لازالوا يواجهون الكثير من المشكلات الأكاديمية والاجتماعية والاستقلالية والسلوكية والانفعالية؛ لذلك أكدت السياسات والتشريعات على أهمية مهارات تقرير المصير **Self-determination Skills** للأفراد ذوي الإعاقة العقلية كأحد الحلول والوسائل التي تساعدهم على تحسين حياتهم، حيث يعد تقرير المصير من الحقوق الإنسانية الأساسية المعترف بها عالمياً؛ لما له من تأثير كبير في استقلالية الفرد (إسماعيل، ٢٠١٧؛ البحيري وآخرون، ٢٠١٩؛ Alruwaili, ٢٠١٨; Arellano & Peralta, ٢٠١٣).

ولقد تعددت وتنوعت تعريفات الباحثين لمفهوم مهارات تقرير المصير؛ فقد عرفها Frasier (٢٠١٦) بأنها مجموعة من المهارات التي تجعل الفرد قادرًا على السيطرة والتحكم في أمور حياته، وفهم نقاط قوته وضعفه، والاقتناع بقدرته على التصرف بشكل ناجح ومستقل. كما عرفها Kim (٢٠١٩) بأنها مزيج من القدرات والمهارات الضرورية لحياة الفرد، والتي تساعده على اتخاذ القرارات المناسبة في المواقف المختلفة بدون أي تأثير أو تدخل غير مُبرَّر. كما عرفها Alruwaili (٢٠١٨) بأنها مجموعة من القدرات والمواقف التي تساعد ذوي الإعاقة العقلية على وضع أهداف لأنفسهم، واتخاذ الإجراءات اللازمة للوصول إلى هذه الأهداف.

* تم اتباع نظام التوثيق الصادر عن جمعية علم النفس الأمريكية الإصدار السابع (APA-٧).

وباستقراء ما سبق يمكن تعريف مهارات تقرير المصير على أنها مجموعة من المهارات والقدرات التي تساعد الفرد عامة وذوي الإعاقة خاصة على التصرف في شؤون حياته باستقلالية وفقًا لاختياراته، وتساعده على حل مشكلاته، وتحديد أهدافه ومحاولة تحقيقها بدون أن يتعرض إلى أي ضغوط أو تأثير من الآخرين.

ولقد تعددت النظريات المفسّرة لتقرير المصير؛ وذلك بناءً على اختلاف وجهة نظر العلماء والباحثون له وفقًا لاهتماماتهم ومنطلقاتهم في عدد من النظريات، ويمكن ذكر وصف مختصر للبعض منها فيما يلي:

١- النظرية العامة لتقرير المصير (Self-Determination Theory (SDT:

النظرية العامة لتقرير المصير وتسمى أيضا بنظرية الدافعية متعددة الأبعاد، وهي من أقدم النظريات التي حاولت تفسير تقرير المصير، وقد ظهرت على يد العالمين Deci & Ryan عام ١٩٨٥م، ووفقًا لهذه النظرية فإن تنمية وتطوير مهارات تقرير المصير عملية مستمرة مدى الحياة، حيث تعتمد على إشباع ثلاث حاجات نفسية أساسية للفرد وهي: الاستقلالية Autonomy، والكفاءة Competence، والانتماء Relatedness، كما أنها تدعم الدافع الذاتي للفرد لكي يتصرف بطريقة صحيحة وفعالة (مهيدات والخطاطبة، ٢٠٢١؛ O'Kane, ٢٠١٨ ;Cmar & Markoski, ٢٠١٩).

٢- النظرية الوظيفية لتقرير المصير Functional Theory of Self-determination:

تعد النظرية الوظيفية هي المحاولة الثانية لتفسير مفهوم تقرير المصير، وظهرت على يد العالم Wehmeyer عام ١٩٩٦م، فلم تركز هذه النظرية على سلوكيات الفرد، بل ركزت على الوظيفة التي تؤديها تلك السلوكيات للفرد، واعتمدت على أربع خصائص أساسية ينطوي عليها تقرير المصير وهي: الاستقلالية autonomy، والتنظيم الذاتي self-regulation، والتمكين النفسي psychological empowerment، و معرفة أو إدراك الذات self-realization، وترى أن مفتاح تحقيق تقرير المصير هو امتلاك الفرد للإرادة (أي اتخاذ قرارات وامتلاك القدرة على تنفيذها) (Cmar & Markoski, ٢٠١٩; Markoski, ٢٠١٩).

٣- نظرية تقرير المصير المُتعلّم Self-Determination Learning Theory:

نظرية تقرير المصير المتعلّم وتسمى أيضا نظرية التنظيم الذاتي، وقد صاغها العالم Mithanug عام ٢٠٠٣م، وتقوم هذه النظرية على افتراض أن عملية تنمية وتطوير تقرير المصير تتحقق نتيجة للقدرات والفرص المتاحة للفرد، إذ أن الاختلاف بين الأفراد في تقرير المصير يعود إلى اختلاف قدراتهم في التكيف مع التحديات، وحل المشكلات، والاختيار، وتقييم النتائج، وكذلك الاختلاف في توفر الفرص المتاحة لهم للاختيار والاستجابة (Cmar & Markoski, ٢٠١٩).

كما تعددت مهارات تقرير المصير التي تساعد الأفراد ذوي الإعاقة على تحقيق تقرير المصير، ومنها:

١- الاستقلالية Autonomy: يكون الفرد مستقلاً إذا تصرف في جميع أمور حياته وفقًا لاهتماماته، وتفضيلاته، وقدراته بدون أي تأثير خارجي (Shogren et al., ٢٠١٧).

٢- التنظيم الذاتي Self-Regulation: يشير إلى قدرة الفرد على التحكم في عواطفه، وسلوكياته وفقًا للمواقف التي يتعرض لها، ويعتمد نمو هذه المهارة لدى الفرد على التشجيع في التحكم بانفعالاته وسلوكياته الذاتية من قبل الأفراد المحيطين به خاصة في السنوات الأولى من عمره (Zheng et al., ٢٠١٥).

٣- الاختيار واتخاذ القرار Choice and Decision Making: وهو عملية توليد أفكار متعددة من أجل تحديد الحلول الممكنة للمشكلة، ومن ثم تحديد الخيار الأفضل لحل المشكلة، وتعد مهارة الاختيار واتخاذ القرار من المهارات التي يستمر نموها مدى الحياة، لذلك لا بد من توفير الفرص والمواقف للفرد لممارسة هذه المهارة حتى تنمو وتتطور لديه (Michali, ٢٠١٤; Zheng et al., ٢٠١٥) .

٤- تحديد الأهداف وتحقيقها Setting and achieving goals: ويشير إلى البدء في تحقيق شيء ما، وهو قدرة الفرد على تعيين هدف، ووضع خطةٍ لتحقيقه، ومتابعته وتعديله حتى يحقق الفرد الهدف الذي وضعه (Pings, ٢٠١٨).

٥- حل المشكلات Problem-Solving: وهي عملية عقلية متعددة الخطوات تتضمن اكتشاف المشكلات، وتحليلها، ومن ثم حلها، والغرض منها تحديد ما يجب تغييره بشكل صحيح ودقيق قدر الإمكان(Michali, ٢٠١٤).

والطفل ذو الإعاقة العقلية لا يستطيع اتخاذ قراراته بنفسه بالكامل في وقت مبكر من حياته، ولا يُتوقع منه إظهار نفس مستويات تقرير المصير التي يمتلكها المراهقون والبالغون من ذوي الإعاقة العقلية، ومع ذلك يمكن للمحيطين بالطفل البدء بتعليم وتطوير مهارات محددة أو أسس تقرير المصير منذ السنوات الأولى (Palmer et al., ٢٠١٣; Erwin et al., ٢٠١٦).

كما يمكن تعليم مهارات تقرير المصير للأفراد ذوي الإعاقة العقلية مثل تعليمهم أي مهارات أخرى، حيث يتم ذلك من خلال تعليمهم مكونات المهارة ومن ثم تطويرها لديهم، بالإضافة إلى توفير الفرص الممكنة لممارسة تلك المهارات في البيئة التي يعيشون فيها، مما يؤدي إلى زيادة نموهم في الجوانب الاجتماعية والأكاديمية (الزبون والصمادي، ٢٠١٤؛ Shogren et al., ٢٠١٨).

وقد أشارت نتائج عدد من الدراسات إلى أهمية إكساب ذوي الإعاقة العقلية مهارات تقرير المصير؛ لتيسير انتقالهم من المدرسة إلى حياة الكبار (Alruwaili, ٢٠١٨; Wehmeyer, ٢٠١٤; Arellano & Peralta, ٢٠١٣).

وذكر Zheng et al. (٢٠١٥) عددًا من المزايا لتعليم تقرير المصير لدى الفرد ذي الإعاقة خلال السنوات الأولى من حياته، وهي:

١–أن البدء بتعليم الفرد ذي الإعاقة المهارات الأساسية لتقرير المصير في سن مبكرة يوفر له وقتًا كافيًا لتطوير تلك المهارات بكفاءة، ويمنع الإفراط في الاعتماد على الآخرين، وانخفاض الإحساس بالكفاءة الذاتية.

٢– يمكن للمحيطين بالفرد ذي الإعاقة أن يوفروا الفرص الممكنة والوقت الكافي للممارسة وصقل المهارات الأساسية.

وعليه فإن لكل فرد من ذوي الإعاقة العقلية حقًّا في الحصول على رعاية متكاملة تُسهم في زيادة قدرته على التعبير عن احتياجاته ورغباته واتخاذه للقرارات المناسبة في المواقف التي يتعرض لها في حياته؛ حتى ينمو لديه الشعور بالاستقلالية والثقة بالنفس (مهيدات والخطاطبة، ٢٠٢١).

كما يعد تقرير المصير نتيجة تعليمية مهمة للأفراد ذوي الإعاقة العقلية؛ حيث إن مستويات تقرير المصير ترتبط بشكل إيجابي بالنتائج المرغوبة مثل: العيش باستقلالية،

التفاعل مع أفراد المجتمع، وإمكانية الاندماج الاجتماعي (Garrelsa & Arvidssonb, ٢٠١٩).

فمهارات تقرير المصير لذوي الإعاقة العقلية تتأثر بعوامل شخصية مختلفة من ضمن هذه العوامل المهارات الاجتماعية Social Skills، فتحسين المهارات الاجتماعية له دور في تحسين وارتفاع مستوى مهارات تقرير المصير لدى ذوي الإعاقة العقلية (Cvijetić et al., ٢٠٢١).

وقد عرّف أحمد (٢٠١٤) المهارات الاجتماعية بأنها السلوكيات اللفظية أو غير اللفظية التي تساعد الأفراد ذوي الإعاقة العقلية على زيادة التفاعل الاجتماعي مع البالغين وأقرانهم مما ينتج عنه قبول أو رفض البالغين وأقرانهم لهم، كما عرفها كلٌّ من Miele and Hyslop (٢٠١٦) بأنها مجموعة من السلوكيات التي تمكن الفرد من إقامة علاقات اجتماعية إيجابية والمحافظة عليها، وتقبل الأقران والتكيف المدرسي، والتفاعل والانسجام مع بيئة اجتماعية أكبر، كما عرفها السويلم (٢٠١٩) بأنها مجموعة من السلوكيات الاجتماعية التي تيسر للأفراد ذوي الإعاقة العقلية التفاعل مع مواقف حياتهم المختلفة، وفقًا لإمكاناتهم وقدراتهم للاندماج في المجتمع.

ولقد تعددت المهارات الاجتماعية التي تساعد الفرد على التكيف مع أفراد المجتمع، ومنها الضبط الذاتي: وهو قدرة على السيطرة والتحكم بالسلوكيات، وممارستها بإتقان ونجاح، والتفاعل الاجتماعي: وهي العملية التي يعبر فيها الفرد عن ذاته للآخرين، ويشاركهم في الأنشطة الاجتماعية المختلفة، ويراعي الآداب والذوق الاجتماعي عند التعامل معهم، والمسؤولية الاجتماعية: التي تشير إلى مسؤولية الفرد نحو نفسه، ونحو الآخرين بالالتزام بالنظام والقيم الاجتماعية، واحترام الآراء والحقوق (أبو الحماد، ٢٠١٧).

وتعد المهارات الاجتماعية من العناصر الفعالة والحيوية في حياة الفرد ذوي الإعاقة العقلية؛ فباكتسابه لها تزداد ثقته بنفسه وتقديره لذاته؛ لأنها تساعده على بناء علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين، وتكوين علاقات وصداقات اجتماعية معهم، والمحافظة على تلك العلاقات، كما أنها تزوده بالتغذية الراجعة الإيجابية للسلوك الاجتماعي (الجربوع وآخرون، ٢٠١٧، Emecen, ٢٠١١)، كما تظهر أهمية المهارات الاجتماعية في تنمية قدرة الأفراد ذوي الإعاقة العقلية على التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم في المواقف

الحياتية المختلفة، وتطوير العلاقات الاجتماعية والمحافظة عليها، وبذلك تتشكل لديهم استجابات اجتماعية وانفعالية، وسلوكيات جديدة تساعدهم على تحقيق التكيف في البيئة الاجتماعية، والحصول على مكانة اجتماعية في بيئتهم (Bella & Evaggelinou, ٢٠١٨; Özokcu et at., ٢٠١٧)، وقد أشارت عديد من الدراسات والبحوث إلى أهمية المهارات الاجتماعية للأفراد ذوي الإعاقة العقلية، وأكدت على ضرورة تعليمهم وإكسابهم تلك المهارات (عبدالله وعبد الباقي، ٢٠١٩؛ Bella & Evaggelinou, ٢٠١٨; Emecen, ٢٠١١; Özokcu et at., ٢٠١٧).

وجدير بالذكر أن المستويات العالية من تقرير المصير ترتبط إيجابيًا بالقدرات والمهارات الاجتماعية للفرد ذي الإعاقة العقلية، والفرص المتاحة له للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، فمهارات تقرير المصير هي قدرات معرفية معقدة تتطور لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية من خلال التفاعل الاجتماعي مع المقربين لهم وبتوجيه جيد منهم (Cudré-Mauroux et al., ٢٠٢٠; Garrelsa & Arvidssonb, ٢٠١٩).

ويعني ذلك أن الأفراد الذين يمارسون المهارات الاجتماعية، ويتفاعلون اجتماعيًا بشكل إيجابي مع البالغين القريبين منهم ستتاح لهم فرصة أكبر لتطوير مهارات تقرير المصير المناسبة مقارنة بالأفراد الذين لا يفعلون ذلك (Gustafsson et al., ٢٠٢١).

إضافة إلى أن التراث النفسي يشير إلى العلاقة بين مهارات تقرير المصير والمهارات الاجتماعية للأفراد ذوي الإعاقة العقلية عبر دراسات عديدة منها دراسة Dučić et al. (٢٠١٨) التي أشارت إلى أن التنظيم الذاتي له تأثير كبير على المهارات الاجتماعية للأفراد ذوي الإعاقة العقلية، ودراسة Cvijetić et al. (٢٠٢٠) التي أشارت إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين تقرير المصير والمهارات الاجتماعية للأفراد ذوي الإعاقة العقلية، ودراسة Cvijetić et al. (٢٠٢١) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الاستقلالية لدى البالغين ذوي الإعاقة العقلية والمهارات الاجتماعية.

وباستقراء الباحثان للأطر النظرية والدراسات السابقة تتضح أهمية كلٍ من مهارات تقرير المصير والمهارات الاجتماعية، وتأثيرهما في حياة ذوي الإعاقة العقلية، فهما تُكسبانهم القدرة على التحكم في حياتهم وقراراتهم، وتجعلانِهم قادرين على إبداء آرائهم في جميع شؤون حياتهم مما ينمي لديهم الثقة بالنفس، ويساعدهم على تكوين الصداقات والتفاعل مع

الآخرين، ومن ثم الاندماج بالمجتمع والعيش باستقلالية، ومن هنا فإن البحث يهدف إلى تعرف مستوى امتلاك الطلبة ذوي الإعاقة العقلية لمهارات تقرير المصير والمهارات الاجتماعية، وطبيعة العلاقة بينهما.

مشكلة البحث:

نَبعت مشكلة البحث من خلال التعامل مع الطالبات ذوات الإعاقة العقلية، حيث لُاحظ أن الطالبات تُعَانِينَ من مشاكل في التعبير عن رغباتهن واتخاذ القرارات والاختيار في أبسط الأمور في الحياة المدرسية، أي وجود مستوى متدنٍ من مهارات تقرير المصير، كما أن قدرتهن على تكوين الصداقات، التفاعل مع قريناتهن، ومشاركتهن في الأنشطة المختلفة كانت منخفضة، وهذا يشير إلى وجود قصور في مهاراتهن الاجتماعية، مما دفع الباحثان إلى استقراء الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت كلاً من مهارات تقرير المصير والمهارات الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية، وقد أوضحت نتائج دراسة Cvijetić et al. (٢٠٢٠) وجود ضعفٍ لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية في قدرتهم على اتخاذ القرارات والإجراءات التي يتبعونها لمواءمة رغباتهم ومعتقداتهم أدى ذلك الضعف إلى انخفاض مستوى مهاراتهم الاجتماعية.

كما أشارت عديد من الدراسات إلى انخفاض قدرة الأفراد ذوي الإعاقة العقلية في تقرير المصير والمهارات الاجتماعية مقارنة بأقرانهم العاديين، فهم يواجهون مشكلات وصعوبات في إقامة علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين، وتفاعل معهم، وحرية التصرف وإبداء الرأي في المواقف والأنشطة الاجتماعية المختلفة (إبراهيم وآخرون، ٢٠٢٠؛ عبدالله وعبد الباقي، ٢٠١٩؛ Alruwaili, ٢٠١٨; Garrels & Granlund, ٢٠١٨; Wehmeyer, ٢٠١٤).

كما أن انخفاض مستوى مهارات تقرير المصير لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية يعود إلى انخفاض قدراتهم العقلية بالإضافة إلى قلة الفرص المتاحة لهم للتفاعل مع الآخرين ومشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية المختلفة (Garrelsa & Arvidssonb, ٢٠١٩).

وقد أشارت نتائج عدد من الدراسات إلى العلاقة بين مهارات تقرير المصير والمهارات الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية، وتأثير كلٍ منها بالآخر، مثل دراسة Dučić et al. (٢٠١٨) التي ذكرت أن مهارة التنظيم الذاتي تؤثر في المهارات الاجتماعية للأفراد ذوي

الإعاقة العقلية المتوسطة، ودراسة (٢٠٢٠) .Cvijetić et al التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين تقرير المصير والمهارات الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة، ودراسة (٢٠٢١) .Cvijetić et al التي أشارت إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين استقلالية الأفراد ذوي الإعاقة العقلية ومستوى اكتسابهم للمهارات الاجتماعية، حيث إنه كلما ارتفع مستوى استقلالية الأفراد ذوي الإعاقة العقلية ارتفع مستوى اكتسابهم للمهارات الاجتماعية.

وتوصلت نتائج عدد من الدراسات إلى أن هناك فروق في كلٍ من مهارات تقرير المصير والمهارات الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية وفقًا لمتغير النوع (ذكور وإناث) مثل: دراسة إسماعيل (٢٠١٧) التي توصلت إلى أن هناك فروق دالة إحصائيًا في مهارات تقرير المصير لدى المراهقين من ذوي الإعاقة العقلية وفقًا لمتغير النوع (ذكور وإناث) لصالح الذكور، ودراسة (٢٠١٧) .Özokcu et al التي توصلت إلى أن الإناث ذوات الإعاقة العقلية أكثر قدرة على تعلم واكتساب المهارات الاجتماعية مقارنة بالذكور، ودراسة طلب وسليمان (٢٠٢٠) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات الذكور، ومتوسط درجات الإناث في مقياس المهارات الاجتماعية لصالح الإناث.

كما أن الدراسات التي تم ذكرها سابقًا أشارت إلى أن كلاً من مهارات تقرير المصير والمهارات الاجتماعية يؤثران ويتأثران ببعضهما البعض؛ فانخفاض مستوى أحدهما يؤدي إلى انخفاض مستوى الآخر، والعكس صحيح، فنظرًا لتأثير كلٍ منهما في الآخر وأهميتهما لحياة الطلبة ذوي الإعاقة العقلية المدرسية واليومية، وتأثيرهما على حياتهم المستقبلية. ومن منطق ندرة الدراسات والبحوث –في حدود علم الباحثين– التي تناولت تأثير كلٍ منها في الآخر، والعلاقة بينهما لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية خاصةً في البيئة العربية، فإن الباحثين يؤكدان على ضرورة الحاجة لدراسة هذا الموضوع لدى الطلاب والطالبات ذوي الإعاقة العقلية خاصةً في المرحلة الابتدائية؛ نظرًا لأهمية هذه المرحلة وتأثيرها على المراحل اللاحقة.

أسئلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما طبيعة العلاقة بين مهارات تقرير المصير والمهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية؟

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

١–ما مستوى مهارات تقرير المصير عند الطلبة ذوي الإعاقة العقلية؟

٢– ما مستوى المهارات الاجتماعية عند الطلبة ذوي الإعاقة العقلية؟

٣–ما الفروق بين الذكور والإناث من الطلبة ذوي الإعاقة العقلية في مهارات تقرير المصير؟

٤– ما الفروق بين الذكور والإناث من الطلبة ذوي الإعاقة العقلية في المهارات الاجتماعية؟

٥–ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين مهارات تقرير المصير والمهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية؟

٦–ما إمكانية التنبؤ بالمهارات الاجتماعية من خلال مهارات تقرير المصير لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الآتي:

١–تعرف مستوى امتلاك الطلبة ذوي الإعاقة العقلية لمهارات تقرير المصير.

٢– تعرف مستوى امتلاك الطلبة ذوي الإعاقة العقلية للمهارات الاجتماعية.

٣–بحث الفروق بين الذكور والإناث من الطلبة ذوي الإعاقة العقلية في مهارات تقرير المصير.

٤– بحث الفروق بين الذكور والإناث من الطلبة ذوي الإعاقة العقلية في المهارات الاجتماعية.

٥–الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين مهارات تقرير المصير والمهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية.

٦–الكشف عن إمكانية التنبؤ بالمهارات الاجتماعية من خلال مهارات تقرير المصير لدى طلبة ذوي الإعاقة العقلية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث وقيمته العلمية في النقاط التالية:

١- يعد البحث الحالي أول دراسة عربية – على حد علم الباحثان – تناولت العلاقة بين مهارات تقرير المصير والمهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية.

٢- إلقاء الضوء على المفاهيم ذات العلاقة بمهارات تقرير المصير والمهارات الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة العقلية مما يعمل على إثراء المكتبة العربية بهذين المتغيرين.

٣- تشجيع طلبة الدراسات العليا والباحثين في مجال التربية الخاصة بدراسة مهارات تقرير المصير والمهارات الاجتماعية من جوانب أخرى لم تدرس من قبل.

٤- لفت أنظار صناع القرار والمهتمين إلى مهارات تقرير المصير والمهارات الاجتماعية فقد ينتج عن ذلك بناء برامج خاصة وتوفير استراتيجيات تساعد في تعليمها وتنميتها لذوي الإعاقة العقلية.

٥- تحفيز المعلمين وأولياء الأمور على الاهتمام بتشجيع ذوي الإعاقة العقلية على اكتساب مهارات تقرير المصير والمهارات الاجتماعية وتدريبهم عليها.

مصطلحات البحث:

اشتمل البحث على عدد من المصطلحات تم تعريفها إجرائيًا على النحو التالي:

١-تقرير المصير Self-determination:

ويُعرَّف تقرير المصير إجرائيًا بأنه مجموعة من القدرات التي تساعد الطلبة ذوي الإعاقة العقلية على اتخاذ القرار وحل المشكلات وإبداء الرأي في الأمور المتعلقة بحياتهم بدون أي تأثير خارجي، وتتضمن مهارات تقرير المصير مهارة: الاستقلالية، وتحديد الأهداف وتحقيقها، واتخاذ القرارات، والتنظيم الذاتي، والاختيار، وتحدد إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب/ الطالبة من تطبيق مقياس مهارات تقرير المصير – محك المعلمين المستخدم في البحث الحالي.

٢-المهارات الاجتماعية Social Skills:

وتُعرَّف المهارات الاجتماعية إجرائيًا بأنها مجموعة من السلوكيات التي يقوم بها الطلبة ذوو الإعاقة العقلية للتواصل والتفاعل مع الآخرين في الأنشطة الاجتماعية المختلفة،

وتتضمن المهارات الاجتماعية مهارة: تكوين الصداقات، والتفاعل الاجتماعي، والضبط الذاتي، والمسؤولية الاجتماعية، والمبادرة، وتحدد إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب/ الطالبة من تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية – محك المعلمين المستخدم في البحث الحالي.

٣- الطلبة ذوو الإعاقة العقلية: Students with Intellectual Disability

ويُعرَّف الطلبة ذوي الإعاقة العقلية إجرائيًا بأنهم الطلبة الذين تم قبولهم في المدارس الابتدائية الحكومية الملحق بها برامج التربية الفكرية ممن تنطبق عليهم معايير التشخيص، واستوفوا شروط القبول من قبل وزارة التعليم السعودية، وأن إعاقتهم تتصف بقيود كبيرة في كل من الأداء العقلي والسلوك التكيفي الذي يشمل العديد من المهارات الاجتماعية والعملية اليومية، وتظهر هذه الإعاقة قبل سن ٢٢ سنة (American Association on Intellectual and Developmental Disability [AAIDD], ٢٠٢١).

محددات البحث:

اقتصرت محددات البحث على محدداته الموضوعية المتمثلة في: الكشف عن طبيعة العلاقة بين مهارات تقرير المصير والمهارات الاجتماعية، والفروق بينهما لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية، ومحدداته المكانية المتمثلة في: المدارس الابتدائية الحكومية الملحق بها برامج التربية الفكرية التابعة لإدارة التعليم بمنطقة جازان بالمملكة العربية السعودية، ومحدداته البشرية: طُبق البحث على الطلاب والطالبات ذوي الإعاقة العقلية بالمرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية الملحق بها برامج التربية الفكرية التابعة لإدارة التعليم بمنطقة جازان بالمملكة العربية السعودية، ومحدداته الزمانية المتمثلة في: الفصل الدراسي الثاني لعام (١٤٤٣هـ)، ومحددات أدواته المتمثلة في: مقياس مهارات تقرير المصير– محك المعلمين، ومقياس المهارات الاجتماعية – محك المعلمين.

بحوث ودراسات سابقة:

يمكن تقسيم البحوث والدراسات السابقة إلى ثلاثة عناصر رئيسة على النحو التالي:

١- بحوث ودراسات تناولت مهارات تقرير المصير لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية وعلاقتها ببعض المتغيرات

هدفت دراسة إسماعيل (٢٠١٧) إلى الكشف عن العلاقة ما بين مهارات تقرير المصير وجودة الحياة لدى عينة من المراهقين ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٧٣) طالبًا وطالبة تتراوح أعمارهم الزمنية بين (١٢-٢١) سنة من طلاب مدرسة التربية الفكرية بقنا، والتربية الفكرية بقوص، وتم إعداد واستخدام أداتين هما: مقياس تقدير المعلمين لمهارات تقرير المصير لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية، ومقياس تشخيص معايير جودة الحياة (للعاديين وغير العاديين)، وتم استخدام المنهج الوصفي، وأشارت نتائج الدراسة إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات تقرير المصير لدى المراهقين ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وفقًا لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح الذكور، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين مهارات تقرير المصير وجودة الحياة لدى المراهقين ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

وهدفت دراسة العتيبي والمعيقل (٢٠١٨) إلى تعرف مستوى سلوك تقرير المصير لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية، ومعوقات اكتسابه من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٢) فردا من أولياء الأمور والعاملين في معاهد وبرامج التربية الفكرية، ومعلمي المدارس الأهلية والجمعيات الخيرية في مدينة الرياض، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق استبانة تقرير المصير من إعداد الباحثين، واستخدما المنهج الوصفي، وأشارت نتائج الدراسة إلى: أن مستوى امتلاك التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية لسلوك تقرير المصير كان متوسطًا، ووجود فروق دالة إحصائيًا في وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور في اعتبار عدم وجود منهج خاص بسلوك تقرير المصير من أكثر المعوقات لصالح المعلمين.

كما أجرى الطليحي (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى تحديد مستوى امتلاك التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية لمهارات تقرير المصير، ومدى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارتي اتخاذ القرارات، والاختيار، حيث تكونت عينة الدراسة من ستة تلاميذ من ذوي الإعاقة العقلية في مدارس الدمج بالمرحلة الثانوية في الطائف، بواقع ثلاثة تلاميذ بالصف الثاني الثانوي،

وثلاثة تلاميذ بالصف الثالث الثانوي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث أداتين من إعداده وهما: مقياس مهارات تقرير المصير (اتخاذ القرارات، والاختيار)، وبرنامج تدريبي لتنمية مهارتي (اتخاذ القرارات، والاختيار)، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي في الدراسة، وأشارت النتائج إلى: أن مستوى امتلاك التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية لمهارات تقرير المصير كان متوسطًا بشكل عام، كما تحسن أداء التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية بعد تطبيق البرنامج التدريبي على المهارتين.

وهدفت دراسة مهيدات والخطاطبة (٢٠٢١) إلى الكشف عن درجة امتلاك الأفراد ذوي الإعاقة العقلية البالغين لمهارات تقرير المصير من وجهة نظر الوالدين، وتكونت عينة الدراسة من (١٣١) من أولياء الأمور ذوي الإعاقة العقلية البالغين في محافظتي إربد وعجلون، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق مقياس لمهارات تقرير المصير من إعداد الباحِثَين، وتم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة، وأشارت نتائج الدراسة إلى: أن درجة امتلاك الأفراد ذوي الإعاقة العقلية البالغين لمهارات تقرير المصير كانت متوسطة من وجهة نظر الوالدين.

٢- بحوث ودراسات تناولت المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية وعلاقتها ببعض المتغيرات

هدفت دراسة مبارك وآخرين (٢٠١٦) إلى تعرف المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالاكتئاب لدى الأفراد المعاقين عقلياً بدرجة بسيطة، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالبًا وطالبة من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة تتراوح أعمارهم الزمنية بين (١٠-١٣) سنة، والملتحقين بمدرسة التربية الفكرية في محافظة حولي، ولتحقيق الهدف من الدراسة استخدم الباحثون أداتين هما: مقياس تقدير المهارات الاجتماعية- صورة المعلمين، ومقياس تقدير أعراض الاكتئاب كما يدركها المعاق عقليًا من إعدادهم، وقد استخدموا المنهج الوصفي الارتباطي المقارن في الدراسة، وأشارت نتائج الدراسة إلى: أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية كان متوسطًا، ولا توجد فروق دالة إحصائيًا في متوسطات أبعاد المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وفقًا لمتغير النوع (ذكر، أنثى)، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية والدرجة الكلية للاكتئاب لدى الطفل المعاق عقلياً.

وهدفت دراسة Özokcu et al. (٢٠١٧) إلى تعرف مدى فاعلية برنامج تعليم المهارات الاجتماعية المعتمد على منهج التوجيه المباشر في إكساب الطلبة ذوي الإعاقة العقلية في الفصول الدراسية العادية المهارات الاجتماعية (الاعتذار، وطلب المساعدة، وإنهاء المهمة في الوقت المحدد)، وتكونت عينة الدراسة من ثلاثة طلبة من ذوي الإعاقة العقلية بواقع (ذكر، وأُنثيين) من مدرسة أوغوز–كان (Oguz–Kaan) الابتدائية في أنقرة، ولتحقيق الهدف من الدراسة استخدم الباحثون أداتين من إعدادهم وهما: قائمة المهارات الاجتماعية، ومقاطع الفيديو لتجميع بيانات خط الأساس والتدريس والاستقصاء والتعميم الخاصة بالمواضيع المتعلقة بالمهارات الاجتماعية، وأشارت النتائج إلى: أن برنامج تعليم المهارات الاجتماعية المعتمد على منهج التوجيه المباشر كان فعالاً في إكساب أفراد العينة المهارات الاجتماعية، وكانت استجابة الإناث للبرنامج واكتساب المهارات الاجتماعية أسرع من الذكور، كما عُقدت جلسات لأفراد العينة لتعميم المهارات الاجتماعية في المواقف المختلفة.

وهدفت دراسة أمين وحامد (٢٠١٩) إلى تعرف المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، ومعرفة الفروق الفردية في المهارات الاجتماعية بين الطلبة ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم في بعدي (أداء الأعمال والعلاقات الشخصية)، وتكونت العينة من (٤٠) من الطلبة ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم بواقع (٢١ ذكور، و١٩ إناث)، في المدارس الحكومية والخاصة بمدينة ود مدني بالسودان، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثتان مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم من إعداد (هارون،٢٠٠٠)، وقد تم استخدام المنهج الوصفي بالدراسة، وأسفرت النتائج عن: أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية كان متوسطًا، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية في بعدي (أداء الأعمال والعلاقات الشخصية) تعود للنوع (ذكر، أنثى).

كما أجرى طلب وسليمان (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن: طبيعة العلاقة الارتباطية بين المهارات الاجتماعية والتنمر المدرسي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، والفروق بين الذكور والاناث ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم في المهارات الاجتماعية والتنمر المدرسي، وفاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية في خفض التنمر المدرسي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم ببعض مدارس الدمج بأبها،

وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (٧٨) تلميذًا من ذوي الإعاقة العقلية بواقع (٤٢ ذكرًا، و٣٦ أنثى)، وتتراوح أعمارهم الزمنية بين (٨–١٢) سنة، ودرجة ذكاء بين (٥٢–٦٩) درجة، وعينة تجريبية شملت (١٨) تلميذًا من ذوي الإعاقة العقلية تتراوح أعمارهم الزمنية بين (٩–١٤) سنة، ودرجة ذكاء بين (٦٠–٦٩) درجة، وتم تقسيمهم مناصفةً إلى مجموعتين (مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة)، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثان مقياس ضحايا التنمر المدرسي –محك تقدير المعلمين إعداد (طلب وسليمان،٢٠١٩)، وأعدا مقياس المهارات الاجتماعية للأفراد ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم –محك تقدير المعلمين، وبرنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية في خفض التنمر المدرسي، وقد تم استخدام منهجين في الدراسة المنهج الوصفي، وشبه التجريبي، وبينت الدراسة عددًا من النتائج وهي: وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين المهارات الاجتماعية، والتنمر المدرسي لدى أفراد العينة، ووجود فروق دالة إحصائيًا في المهارات الاجتماعية بين متوسط درجات الذكور، والإناث لصالح الإناث، وفي مقياس ضحايا التنمر المدرسي لصالح الذكور، وفاعلية البرنامج التدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية وخفض التنمر المدرسي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

٣- بحوث ودراسات تناولت العلاقة بين مهارات تقرير المصير والمهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية

هدفت دراسة (٢٠١٨) .Dučić et al إلى تحديد أثر الذاكرة العاملة والتنظيم الذاتي على المهارات الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة، حيث شملت عينة الدراسة (٤١) فردًا من ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة بواقع (٢٣ ذكور، و١٨ إناث)، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثون مجموعة من الأدوات هي: مهام حفظ أسماء الحيوانات والمتاهة لتقييم الذاكرة العاملة من إعداد (Pickering, ٢٠٠٦)، والبطاريات السلوكية متعددة المهام لتقييم مهارات التنظيم الذاتي من إعداد (Kochanska et al., ١٩٩٦)، ومقياس التنشئة الاجتماعية الفرعي المقتبس من مقياس السلوك التكيفي لتصنيف المهارات الاجتماعية من إعداد (Harrison & Oakland, ٢٠٠٣)، وبينت النتائج أن التنظيم الذاتي له أثر على المهارات الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة.

وهدفت دراسة (٢٠٢٠) .Cvijetić et al إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين تقرير المصير والمهارات الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة العقلية البسيطة والمتوسطة، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٨) فردًا من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة والمتوسطة ، بواقع (٦٨ ذكور، و٦٠ إناث) تتراوح أعمارهم الزمنية بين (٢١–٥٨) سنة في مدينة بلغراد بصربيا، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثون أداتين، هما: مقياس تقرير المصير، من إعداد (Wehmeyer & Kelchner, ١٩٩٥)، ومقياس فاينلاند للسلوك التكيفي مجال التنشئة الاجتماعية بأبعاده الثلاثة، من إعداد (Sparrow et al., ٢٠٠٦)، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقرير المصير والمهارات الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين تقرير المصير والمهارات الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة.

كما هدفت دراسة (٢٠٢١) .Cvijetić et al إلى تعرف طبيعة العلاقة بين مستوى الاستقلالية لدى البالغين ذوي الإعاقة العقلية والعوامل الشخصية المتمثلة في: (الجنس، والعمر، ومستوى الإعاقة، والمهارات الاجتماعية، والذاكرة العاملة) والعوامل البيئية المتمثلة في: (السكن، وفرص الاختيار المتوفرة)، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٨) فردًا من ذوي الاعاقة العقلية البسيطة والمتوسطة، بواقع (٦٨ ذكور، و٦٠ إناث) تتراوح أعمارهم الزمنية بين (٢١–٥٨) سنة في سبع مدن بصربيا، ولتحقيق هدف الدراسة استخدام الباحثون عددًا من الأدوات وهي: مقياس تقرير المصير بعد الاستقلالية من إعداد (Wehmeyer & Kelchner, ١٩٩٥)، ومقياس فاينلاند للسلوك التكيفي مجال التنشئة الاجتماعية من إعداد (Sparrow et al., ٢٠٠٦) واستبانة الاختيار من إعداد (Stancliffe & Parmenter, ١٩٩٩)، ومقياس ذكاء الكبار مهمة Digit Span Backward من إعداد (Wechsler, ١٩٩٧)، كما تم أخذ البيانات المتعلقة بالجنس، والعمر، ومستوى الإعاقة من سجلات أفراد عينة الدراسة، وقد استخدام الباحثون المنهج الوصفي، وأشارت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين مستوى استقلالية البالغين ذوي الإعاقة العقلية وكلٍّ من المهارات الاجتماعية، والعمر، والذاكرة العاملة، وتوافر فرص للاختيار.

تعقيب عام على البحوث والدراسات السابقة.

يمكن النظر إلى البحوث والدراسات السابقة التي تم عرضها أنها:

١- من حيث الأهداف:

تعددت أهداف البحوث والدراسات السابقة التي تم عرضها، كالتالي:

أ- دراسات تناولت تقرير المصير لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مثل: دراسة إسماعيل (٢٠١٧) (جودة الحياة)، ودراسة العتيبي والمعيقل (٢٠١٨) (معوقات اكتساب سلوك تقرير المصير)، ودراسة الطليحي (٢٠٢٠) (برنامج تدريبي)، ودراسة مهيدات والخطاطبة (٢٠٢١).

ب- دراسات تناولت المهارات الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مثل دراسات: مبارك وآخرين (٢٠١٦) (الاكتئاب)، و Özokcu et al. (٢٠١٧) (منهج التوجيه المباشر)، وأمين وحامد (٢٠١٩) (الفروق الفردية في بعدي: أداء الأعمال والعلاقات الشخصية)، وطلب وسليمان (٢٠٢٠) (التنمر المدرسي).

ج- دراسات تناولت العلاقة الارتباطية بين مهارات تقرير المصير والمهارات الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية، مثل دراسات: (٢٠١٨) .Dučić et al، (٢٠٢٠) .Cvijetić et al، (٢٠٢١) .Cvijetić et al .

٢- من حيث العينات:

تناولت بعض البحوث والدراسات السابقة في عينتها الطلبة ذوي الإعاقة العقلية بالجنسين (ذكور وإناث) في عينتها مثل دراسات: إسماعيل (٢٠١٧)، ومبارك وآخرين (٢٠١٦)، و(٢٠١٧) .Özokcu et al، و(٢٠١٨) .Dučić et al، وأمين وحامد (٢٠١٩)، وطلب وسليمان (٢٠٢٠)، بينما اقتصرت دراسة الطليحي (٢٠٢٠) في عينتها على الطلاب الذكور فقط من ذوي الإعاقة العقلية، وتتفق عينة البحث الحالي مع عينة بعض الدراسات السابقة في تناولها الطلبة ذوي الإعاقة العقلية بالجنسين (الذكور والإناث) في المرحلة الابتدائية، مثل دراسة: مبارك وآخرين (٢٠١٦)، و(٢٠١٧) .Özokcu et al، وطلب وسليمان (٢٠٢٠).

٣- من حيث الأدوات:

اعتمدت بعض البحوث والدراسات السابقة على استخدام المقاييس والاستبانات لقياس مهارات تقرير المصير، مثل دراسات: إسماعيل (٢٠١٧)، والعتيبي والمعيقل (٢٠١٨)،

والطليحي (٢٠٢٠)، ومهيدات والخطاطبة (٢٠٢١)، بينما اعتمدت بعض الدراسات السابقة على استخدام المقاييس والاستبانات لقياس المهارات الاجتماعية، مثل دراسة: مبارك وآخرين (٢٠١٦)، و(٢٠١٧) .Özokcu et al، وأمين وحامد (٢٠١٩)، وطلب وسليمان (٢٠٢٠)، واعتمدت بعض الدراسات السابقة على مقاييس واستبانات لقياس كلٍّ من مهارات تقرير المصير والمهارات الاجتماعية مثل دراسة: (٢٠١٨) .Dučić et al، و Cvijetić et al. (٢٠٢٠)، و(٢٠٢١) .Cvijetić et al، وهذا ما اتفق معه البحث الحالي.

٤- من حيث النتائج:

أ- العلاقات الارتباطية: لم تتفق جميع الدراسات التي تم عرضها على وجود علاقه ارتباطية بين تقرير المصير والمهارات الاجتماعية، حيث أشارت نتائج دراسة Cvijetić et al. (٢٠٢٠) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين تقرير المصير والمهارات الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة، بينما لا توجد علاقة بينهما لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، كما أشارت نتائج دراسة (٢٠٢١) .Cvijetić et al إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين مستوى الاستقلالية لدى البالغين ذوي الإعاقة العقلية والمهارات الاجتماعية.

ب- الفروق بين الجنسين: لم تتفق نتائج الدراسات السابقة التي تم عرضها بشأن الفروق في المهارات الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية وفقًا لنوع (ذكر، أنثى)، حيث أشارت نتيجة دراسة طلب وسليمان (٢٠٢٠) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية وفقًا لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح الإناث، بينما أشارت نتائج بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في المهارات الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية وفقًا لمتغير النوع (ذكر، أنثى)، مثل دراسة مبارك وآخرين (٢٠١٦)، ودراسة أمين وحامد (٢٠١٩)، وقد أشارت نتائج بعض الدراسات السابقة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات تقرير المصير لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية وفقًا لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح الذكور، مثل دراسة إسماعيل (٢٠١٧).

٥- من حيث أوجه الاستفادة من البحوث والدراسات السابقة:

أ- الإفادة من المعلومات والمفاهيم النظرية التي تناولتها الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري الخاص بالبحث الحالي، وإعداد أدواته.

ب– توضيح العلاقة بين مهارات تقرير المصير والمهارات الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية.

ج– قد اختلفت نتائج الدراسات السابقة في بحث العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث (مهارات تقرير المصير والمهارات الاجتماعية)، فقد أشارت مجموعة من الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المتغيرين مثل دراسة (٢٠١٨) .Dučić et al، ودراسة (٢٠٢١Cvijetić) ,et al, ، إلا أن دراسة(٢٠٢٠) .Cvijetić et al لم تكن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بينهما لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية البسيطة مما يؤكد أهمية دراسة هذه العلاقة.

فروض البحث

١–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة ذوي الإعاقة العقلية وبين المتوسط الفرضي في مقياس مهارات تقرير المصير.

٢–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة ذوي الإعاقة العقلية وبين المتوسط الفرضي في مقياس المهارات الاجتماعية.

٣–لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة ذوي الإعاقة العقلية في مهارات تقرير المصير وفقاً لمتغير النوع (ذكر – أنثى).

٤–لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة ذوي الإعاقة العقلية في المهارات الاجتماعية وفقاً لمتغير النوع (ذكر – أنثى).

٥–توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين مهارات تقرير المصير والمهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية.

٦–تتنبأ مهارات تقرير المصير بالمهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن، وذلك بهدف وصف طبيعة العلاقة بين مهارات تقرير المصير، والمهارات الاجتماعية لدى عينة من الطلاب ذوي الإعاقة العقلية، والكشف عن تأثير بعض المتغيرات الديموجرافية في كل من المتغيرين،

فضلاً عن الكشف عن مدى إسهام مهارات تقرير المصير في التنبؤ المهارات الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث.

ثانيًا: مجتمع البحث:

تضمن مجتمع البحث جميع الطلاب والطالبات ذوي الإعاقة العقلية الذين تتراوح درجة ذكائهم بين (٥٠–٧٠) درجة على مقياس وكسلر للذكاء، في المدارس الابتدائية الحكومية الملحق بها برامج التربية الفكرية التابعة لإدارة التعليم بمنطقة جازان بالمملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم (٣٦١) طالبًا وطالبة (بواقع ١٤٠ طالبًا و٢٢١ طالبة) حسب إحصائية إدارة التربية الخاصة بمنطقة جازان لعام ١٤٤٣هـ.

ثالثًا: عينة البحث:

تكونت عينة البحث من عينتين: عينة أولية، وأساسية. وقد بلغ قوام العينة الأولية (٦٠) طالبًا وطالبة من الطلبة ذوي الإعاقة العقلية (بواقع ٢٥ طالبًا، و٣٥ طالبة) من الملتحقين ببعض المدارس الابتدائية التابعة لإدارة تعليم جازان؛ وقد كان الهدف من هذه العينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث الحالي.

أما عينة البحث الأساسية، فقد تكونت من (١٢٣) طالبًا وطالبة من الطلبة ذوي الإعاقة العقلية من الملتحقين ببعض المدارس الابتدائية التابعة لإدارة تعليم جازان (بواقع ٦١ طالبًا، و٦٢ طالبة)، وتراوحت درجة ذكاؤهم ما بين (٥٢–٦٩) درجة على مقياس ستانفورد–بينيه "الصورة الخامسة"، بمتوسط ٦٢,٢٥ درجة، وانحراف معياري ٥,٠٤، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٨–١٢,٧٥) سنة، بمتوسط ١٠,٤٩ سنة، وانحراف معياري ١,١٨، وقد اعتمد الباحثان في تشخيص الطلبة ذوي الإعاقة العقلية على التقارير الصادرة عن وحدة القياس والتشخيص التابعة لإدارة تعليم جازان، وقد قام الباحثان بإرسال رابط إلكتروني لأداتي البحث (باستخدام Google Forms) لمجموعات المعلمين (من دون أفراد العينة الأولية) المختلفة عن طريق إدارة التعليم. ويوضح جدول (١) خصائص عينة البحث الأساسية بشكلٍ أكثر تفصيلاً.

جدول (١):
خصائص العينة الأساسية

النوع	ذكور		إناث			المجموع		
عدد الطلبة	٦١		٦٢			١٢٣		
الصف الدراسي	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	المجموع	

عدد الطلبة	١٠	١٠	٢٤	٢٩	٢٢	٢٨	١٢٣

رابعًا: أدوات البحث:

نظرًا لأن مفهوم تقرير المصير يعد مفهوم حديث نسبيًا في الدراسات العربية والأجنبية، وكذلك لخصوصية مفهوم المهارات الاجتماعية لدى فئة ذوي الإعاقة العقلية، فقد أعدّ الباحثان مقياسين بهدف توفير أداتين سيكومتريتين مستمدتا من البيئة العربية وخاصة البيئة السعودية لتناسبا أهداف البحث الحالي، ولمراعاة طبيعة أفراد العينة، وخصائصهم السيكولوجية، وهما:

١- مقياس مهارات تقرير المصير لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية – محك المعلمين:

أ- الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى تعرف مهارات تقرير المصير لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية، وتتمثل في مهارة: الاستقلالية، وتحديد الأهداف وتحقيقها، واتخاذ القرارات، والتنظيم الذاتي، والاختيار.

ب- خطوات إعداد المقياس:

وتم إعداد المقياس في صورته الأولية والنهائية وفقًا لعدد من الخطوات، وهي:

(١) الاطلاع على التراث النظري والبحوث والدراسات السابقة –التي استطاع الباحثان التوصل إليها– ذات العلاقة بتقرير المصير لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية، وأهم مهارته ومكوناته.

(٢) الاطلاع على عدد من المقاييس التي وردت في الدراسات والبحوث العربية والأجنبية لقياس مهارات تقرير المصير لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية.

(٣) إعداد صورة أولية للمقياس: في ضوء ما سبق تم إعداد صورة أولية للمقياس تكونت من (٢٠) فقرةً لقياس مهارات تقرير المصير لدى ذوي الإعاقة العقلية. وتم تقسيم المقياس إلى خمسة أبعاد، هي: "مهارة الاستقلالية" وتضمنت الفقرات (١–٤)، و"مهارة تحديد الأهداف وتحقيقها" وتضمنت الفقرات (٥–٨)، و"مهارة اتخاذ القرارات" وتضمنت الفقرات (٩–١٢)، و"مهارة التنظيم الذاتي" وتضمنت الفقرات (١٣–١٦)، و"مهارة الاختيار" تضمنت الفقرات (١٧–٢٠).

(٤) عرض المقياس على عدد (١١) من المحكمين المتخصصين في علم النفس والتربية الخاصة؛ وذلك لإبداء آرائهم حول مدى ملاءمة المقياس للاستخدام في البحث الحالي، وقد وافق السادة المحكمون على جميع فقرات المقياس، وقد بلغت تراوحت نسبة موافقتهم ما بين (٨٠-١٠٠) %، كما تم تحديد بدائل الاستجابة عن فقرات المقياس وفقًا لمقياس ليكرت الثلاثي؛ وتقدر البدائل بـ (تنطبق، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق)، بالدرجات (٣، ٢، ١) على الترتيب، وجميع فقرات المقياس مصاغةٌ بشكلٍ إيجابي.

(٥) تطبيق المقياس في صورته التجريبية على عينة البحث الأولية؛ للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، وذلك عن طريق إرسال نسخة إلكترونية من المقياس (باستخدام Google Forms) بصورته الأولية على عينة من معلمي الطلبة ذوي الإعاقة العقلية في المدارس المعنية، وذلك نيابة عن طلبتهم ذوي الإعاقة العقلية؛ نظرًا لعدم قدرتهم على الاستجابة بالشكل السليم على المقياس، وبعد تصحيح استجابات المعلمين، تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات على النحو التالي:

تم التحقق من صدق المقياس، وذلك بحساب الصدق العاملي عن طريق التحليل العاملي التوكيدي (CFA) Confirmatory factor analysis لفقرات مقياس مهارات تقرير المصير باستخدام برنامج LISREL ٨.٥٤؛ بهدف التحقق من تشبع (صدق) فقرات المقياس على خمسة عوامل هي: الاستقلالية، وتحديد الأهداف، واتخاذ القرارات، والتنظيم الذاتي، والاختيار بطريقة الاحتمال الأقصى Maximum likelihood ، وقد أسفرت نتائج التحليل عن تشبع جميع الفقرات على عواملها الخمسة، وكذلك تشبع جميع العوامل على عامل واحد، وكانت قيمة كا٢ تساوي [٥,٦٣٣] بدرجات حرية [٥]، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، وذلك يؤكد وجود مطابقة جيدة للبيانات مع النموذج المقترح؛ وهو خمسة عوامل فرعية. ويوضح جدول (٢) ملخصًا لنتائج التحليل العاملي لخمسة متغيرات مشاهدة (نموذج العامل الكامن الواحد) في مقياس مهارات تقرير المصير.

المتغيرات المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية	معامل الثبات R^2

الاستقلالية	٠,٦٥٢	٠,١٢٣	**٥,٣٠٢	٠,٤٢٥
تحديد الأهداف وتحقيقها	٠,٧١٠	٠,١٢٠	**٥,٩٣٠	٠,٥٠٤
اتخاذ القرارات	٠,٨١٤	٠,١١٤	**٧,١٦٧	٠,٦٦٢
التنظيم الذاتي	٠,٨٠٢	٠,١١٤	**٧,٠١٨	٠,٦٤٣
الاختيار	٠,٧٣٦	٠,١١٨	**٦,٢٣٣	٠,٥٢٤

جدول (٢): نتائج التحليل العاملي التوكيدي لخمسة متغيرات مشاهدة (نموذج العامل الكامن الواحد) في مقياس مهارات تقرير المصير ** دالة عند مستوى ٠,٠١، حيث قيمة "ت" الجدولية = ٢,٥٩ .

وتؤكد نتائج الجدول السابق صدق التحليل العاملي التوكيدي للعوامل الخمسة في مقياس تقرير المصير، كما يتضح أيضًا أن المتغيرات المشاهدة (الاستقلالية، وتحديد الأهداف وتحقيقها، واتخاذ القرارات، والتنظيم الذاتي، والاختيار) تشبعت بالعامل الكامن؛ حيث بلغ معامل صدقها أو تشبعها (٠,٦٥٢ – ٠,٧١٠ –٠,٨١٤ – ٠,٨٠٢ – ٠,٧٣٦) على الترتيب. ومن ثم يمكن لكل منها تفسير (٦٥,٢% – ٧١ % – ٨١,٤% – ٨٠,٢% – ٧٣,٦%) من التباين الكلي في المتغير الكامن. كما أن قيم "ت" المقابلة لمعاملات المسار لا تقع في الفترة [–١,٩٦، ١,٩٦]، وهذا يشير إلى دلالة معاملات المسار، بالإضافة إلى أن النموذج حقق شروط حسن المطابقة، مما يشير إلى صدق المقياس.

كما تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق معادلة ألفا كرونباخ، وقد بلغت قيمة معامل ألفا لبعد الاستقلالية (٠,٨٦٣)، ولبعد تحديد الأهداف وتحقيقها (٠,٨٤٩)، ولبعد اتخاذ القرارات (٠,٦٤٣)، ولبعد التنظيم الذاتي (٠,٦٩٧), ولبعد الاختيار (٠,٨١٧)، وللدرجة الكلية للمقياس (٠,٩١٧)، وباستخدام طريقة التجزئة النصفية بطريقة جتمان لكل من الأبعاد والمقياس ككل، وبلغ معامل الثبات لبعد الاستقلالية (٠,٨٤٦)، ولبعد تحديد الأهداف وتحقيقها (٠,٨١١)، ولبعد اتخاذ القرارات (٠,٥٦٣)، ولبعد التنظيم الذاتي (٠,٥٦٦), ولبعد الاختيار (٠,٨٢١)، وللدرجة الكلية للمقياس (٠,٨٣٠)، وجميعها قيم مرتفعة ومقبولة مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

كما تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٨٢٥– ٠,٨٨٧) لبعد الاستقلالية، وما بين (٠,٧٥٩–٠,٨٨٢) لبعد تحديد الأهداف وتحقيقها، وما بين (٠,٦٠٩–٠,٧٨٨) لبعد اتخاذ القرارات، وما بين (٠,٥٤٤–٠,٧٩٦) لبعد التنظيم

الذاتي، وما بين (٠,٧٨٧-٠,٨٢٣) لبعد الاختيار. كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ككل، وقد بلغ معامل الارتباط لبعد الاستقلالية (٠,٧٦٩)، ولبعد تحديد الأهداف وتحقيقها (٠,٧٩٥)، ولبعد اتخاذ القرارات (٠,٨١٩)، ولبعد التنظيم الذاتي (٠,٨٠٦)، ولبعد الاختيار (٠,٨١١)، وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على تمتع عبارات المقياس، وأبعاده بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

٢- مقياس المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية – محك المعلمين:

أ- الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى تعرف المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية، وتتمثل في مهارة: تكوين الصداقات، والتفاعل الاجتماعي، والضبط الذاتي، والمسؤولية الاجتماعية، والمبادرة.

ب- خطوات إعداد المقياس:

وتم إعداد المقياس في صورته الأولية والنهائية وفقًا لعدد من الخطوات، وهي:

(١) الاطلاع على التراث النظري والبحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بالمهارات الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية، وأهم مكوناته.

(٢) الاطلاع على عدد المقاييس التي وردت في الدراسات والبحوث العربية لقياس المهارات الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية.

(٣) إعداد صورة أولية للمقياس: في ضوء ما سبق تم إعداد صورة أولية للمقياس تكونت من (٢٠) فقرةً لقياس المهارات الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة العقلية. وتم تقسيم المقياس إلى خمسة أبعاد على النحو التالي: "مهارة تكوين الصداقات" تضمنت الفقرات (١-٤)، و"مهارة التفاعل الاجتماعي" تضمنت الفقرات (٥-٨)، و"مهارة الضبط الذاتي" تضمنت الفقرات (٩-١٢)، و"مهارة المسؤولية الاجتماعية" تضمنت الفقرات (١٣-١٦)، و"مهارة المبادرة" تضمنت الفقرات (١٧-٢٠).

(٤) عرض المقياس على عدد (١١) من المحكمين المتخصصين في علم النفس والتربية الخاصة؛ وذلك لإبداء آرائهم حول مدى ملاءمة المقياس للاستخدام في البحث

الحالي، وقد وافق السادة المحكمون على جميع فقرات المقياس، وقد بلغت تراوحت نسبة موافقتهم ما بين (٨٠–١٠٠)%، كما تم تحديد بدائل الاستجابة عن فقرات المقياس وفقًا لمقياس ليكرت الثلاثي؛ وتقدر البدائل بـ (تنطبق، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق)، بالدرجات (٣، ٢، ١) على الترتيب، وجميع فقرات المقياس مصاغةٌ بشكلٍ إيجابي.

(٥) تطبيق المقياس في صورته التجريبية على عينة البحث الأولية؛ للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، وذلك عن طريق إرسال نسخة إلكترونية من المقياس (باستخدام Google Forms) بصورته الأولية على عينة من معلمي الطلبة ذوي الإعاقة العقلية في المدارس المعنية، وذلك نيابة عن طلبتهم ذوي الإعاقة العقلية؛ نظرًا لعدم قدرتهم على الاستجابة بالشكل السليم على المقياس، وبعد تصحيح استجابات المعلمين، تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات على النحو التالي:

تم التحقق من صدق المقياس، وذلك بحساب الصدق العاملي عن طريق التحليل العاملي التوكيدي لفقرات مقياس المهارات الاجتماعية باستخدام برنامج ليزرال؛ بهدف التحقق من تشبع (صدق) فقرات المقياس على خمسة عوامل هي: تكوين الصداقات، والتفاعل الاجتماعي، والضبط الذاتي، والمسؤولية الاجتماعية، والمبادرة بطريقة الاحتمال الأقصى، وقد أسفرت نتائج التحليل عن تشبع جميع الفقرات على عواملها الخمسة، وكذلك تشبع جميع العوامل على عامل واحد، وكانت قيمة كا٢ تساوي [١١,٩٢٧] بدرجات حرية [٥]، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، وذلك يؤكد وجود مطابقة جيدة للبيانات مع النموذج المقترح؛ وهو خمسة عوامل فرعية. ويوضح جدول (٣) ملخصًا لنتائج التحليل العاملي لخمسة متغيرات مشاهدة (نموذج العامل الكامن الواحد) في مقياس المهارات الاجتماعية.

جدول (٣): نتائج التحليل العاملي التوكيدي لخمسة متغيرات مشاهدة (نموذج العامل الكامن الواحد) في مقياس المهارات الاجتماعية

المتغيرات المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية	معامل الثبات R٢
تكوين الصداقات	٠,٧٤٦	٠,١١٤	**٦,٥٢٣	٠,٥٥٦
التفاعل الاجتماعي	٠,٨٤٩	٠,١٠٧	**٧,٩٠٦	٠,٧٢١
الضبط الذاتي	٠,٨٥٨	٠,١٠٧	**٨,٠٣٢	٠,٧٣٥
المسؤولية الاجتماعية	٠,٨٠٨	٠,١١٠	**٧,٣٢٦	٠,٦٥٣
المبادرة	٠,٨٤١	٠,١٠٨	**٧,٧٨٣	٠,٧٠٧

** دالة عند مستوى ٠,٠١، حيث قيمة "ت" الجدولية = ٢,٥٩.

وتؤكد نتائج الجدول السابق صدق التحليل العاملي التوكيدي للعوامل الخمسة في مقياس المهارات الاجتماعية، كما يتضح أيضًا أن المتغيرات المشاهدة (تكوين الصداقات، والتفاعل الاجتماعي، والضبط الذاتي، والمسؤولية الاجتماعية، والمبادرة) تشبعت بالعامل الكامن؛ حيث بلغ معامل صدقها أو تشبعها (٠,٧٤٦ – ٠,٨٤٩–٠,٨٥٨– ٠,٨٠٨ – ٠,٨٤١) على الترتيب. ومن ثم يمكن لكل منها تفسير (٧٤,٦% – ٨٤,٩% – ٨٥,٨% – ٨٠,٨% – ٨٤,١%) من التباين الكلي في المتغير الكامن. كما أن قيم "ت" المقابلة لمعاملات المسار لا تقع في الفترة [–١,٩٦، ١,٩٦]، وهذا يشير إلى دلالة معاملات المسار، بالإضافة إلى أن النموذج حقق شروط حسن المطابقة، مما يشير إلى صدق المقياس.

كما تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق معادلة ألفا كرونباخ، وقد بلغت قيمة معامل ألفا لبعد تكوين الصداقات (٠,٧٨٤)، ولبعد التفاعل الاجتماعي (٠,٨٠٤)، ولبعد الضبط الذاتي (٠,٧٧٢)، ولبعد المسؤولية الاجتماعية (٠,٨٢٩), ولبعد المبادرة (٠,٨٤٧)، وللمقياس ككل (٠,٩٤٠)، وباستخدام طريقة التجزئة النصفية بطريقة جتمان لكل من الأبعاد والمقياس ككل، وبلغ معامل الثبات لبعد تكوين الصداقات (٠,٨٤٢)، ولبعد التفاعل الاجتماعي (٠,٧٨٧)، ولبعد الضبط الذاتي (٠,٧٧٢)، ولبعد المسؤولية الاجتماعية (٠,٨١٨), ولبعد المبادرة (٠,٨٨٨)، وللمقياس ككل (٠,٨٨٣)، وجميعها قيم مرتفعة مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

كما تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٦٦٩– ٠,٨٥٠) لبعد تكوين الصداقات، وما بين (٠,٧٠٦–٠,٨٦٠) لبعد التفاعل الاجتماعي، وما بين (٠,٦٤٨–٠,٨٣٣) لبعد الضبط الذاتي، وما بين (٠,٧٣٩–٠,٨٧٩) لبعد المسؤولية الاجتماعية، وما بين بين (٠,٧٥٩–٠,٨٧٤) لبعد المبادرة. كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ككل، وقد بلغ معامل الارتباط لبعد تكوين الصداقات (٠,٨٠٤)، ولبعد التفاعل الاجتماعي (٠,٨٧٥)، ولبعد الضبط الذاتي (٠,٨٨٣)، ولبعد المسؤولية الاجتماعية (٠,٨٥٥), ولبعد المبادرة (٠,٨٧٧)، وجميعها دالة إحصائياً عند

مستوى (٠.٠١)، مما يدل على تمتع عبارات المقياس، وأبعاده بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

نتائج البحث:

وقبل البدء في استخدام الأساليب الإحصائية للتحقق من فروض البحث واستعراض نتائجه، تم التحقق من اعتدالية توزيع البيانات على أداتيّ البحث، وبالتالي تم استخدام أساليب التحليل الإحصائي البارامتري في التحقق من صحة فروض البحث.

١ـ نتائج اختبار صحة الفرض الأول:

نص هذا الفرض على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة ذوي الإعاقة العقلية وبين المتوسط الفرضي في مقياس مهارات تقرير المصير". ولاختبار صحة هذا الفرض، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة عينة البحث الأساسية على مقياس مهارات تقرير المصير، كما تم حساب المتوسط الفرضي على المقياس، وتم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة للتحقق من دلالة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط التجريبي (متوسط درجات الطلبة عينة البحث) في مهارات تقرير المصير، ويوضح جدول (٤) نتائج ذلك.

جدول (٤): نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة للفروق بين درجة المتوسط التجريبي والمتوسط الفرضي في مقياس مهارات تقرير المصير (ن = ١٢٣)

الأبعاد	المتوسط التجريبي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة	مستوى المهارة
الاستقلالية	٩,٦٣	٢,١٨	٨	٨,٣٠٨	٠,٠١	المتوسط التجريبي	مرتفع
تحديد الأهداف وتحقيقها	٧,٣٦	٥,٥٢	٨	٢,٨٢٨-	٠,٠١	المتوسط الفرضي	منخفض
اتخاذ القرارات	٨,٤٦	٢,١٥	٨	٢,٣٩٣	٠,٠٥	المتوسط التجريبي	مرتفع
التنظيم الذاتي	٧,٧٢	٢,٣٣	٨	١,٣١٣-	غير دالة	----	متوسط
الاختيار	٨,٧٢	٢,٣٣	٨	٣,٣٩٣	٠,٠١	المتوسط التجريبي	مرتفع
المقياس ككل	٤١,٨٩	٩,٨١	٤٠	٢,١٤٢	٠,٠٥	المتوسط التجريبي	مرتفع

يتضح من النتائج الواردة في جدول (٤) ما يلي:

أ- وجود فروق دالة إحصائيًا في الدرجة الكلية لمقياس مهارات تقرير المصير، وأبعاده الفرعية: مهارة الاستقلالية، ومهارة اتخاذ القرارات، ومهارة الاختيار بين المتوسط التجريبي والمتوسط الفرضي في اتجاه المتوسط التجريبي، وتعني هذه النتيجة وجود مستوى مرتفع من مهارات تقرير المصير وأبعاده الفرعية سابقة الذكر لدى عينة البحث.

ب- وجود فروق دالة إحصائيًا في مهارة تحديد الأهداف وتحقيقها بين المتوسط التجريبي والمتوسط الفرضي في اتجاه المتوسط الفرضي، وتعني هذه النتيجة وجود مستوى منخفض من مهارة تحديد الأهداف وتحقيقها لدى عينة البحث.

ج- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مهارة التنظيم الذاتي بين المتوسط التجريبي والمتوسط الفرضي، وتعني هذه النتيجة وجود مستوى متوسط من مهارة التنظيم الذاتي لدى عينة البحث.

٢- نتائج اختبار صحة الفرض الثاني:

نص هذا الفرض على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة ذوي الإعاقة العقلية وبين المتوسط الفرضي في مقياس المهارات الاجتماعية". ولاختبار صحة هذا الفرض، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة عينة

البحث الأساسية على مقياس المهارات الاجتماعية، كما تم حساب المتوسط الفرضي على المقياس، وتم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة للتحقق من دلالة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط التجريبي في المهارات الاجتماعية، ويوضح جدول (٥) نتائج ذلك.

جدول (٥): نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة للفروق بين درجة المتوسط التجريبي والمتوسط الفرضي في مقياس المهارات الاجتماعية (ن = ١٢٣)

الأبعاد	المتوسط التجريبي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة	مستوى المهارة
تكوين الصداقات	١٠,٣٨	١,٩٠	٨	١٣,٩٢٧	٠,٠١	المتوسط التجريبي	مرتفع
التفاعل الاجتماعي	١٠,٢٤	٢,٠٥	٨	١٢,٠٧٨	٠,٠١	المتوسط التجريبي	مرتفع
الضبط الذاتي	٩,٢٩	٢,١٠	٨	٦,٧٩٠	٠,٠١	المتوسط التجريبي	مرتفع
المسؤولية الاجتماعية	١٠,٣٠	١,٩٠	٨	١٣,٤٠٨	٠,٠١	المتوسط التجريبي	مرتفع
المبادرة	١٠,٠٢	٢,١٩	٨	١٠,٢٣٦	٠,٠١	المتوسط التجريبي	مرتفع
المقياس ككل	٥٠,٢٣	٨,٩٥	٤٠	١٢,٦٨٠	٠,٠١	المتوسط التجريبي	مرتفع

يتضح من النتائج الواردة في الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ في الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده الفرعية بين المتوسط التجريبي والمتوسط الفرضي في اتجاه المتوسط التجريبي، وتعني هذه النتيجة وجود مستوى مرتفع من المهارات الاجتماعية وأبعاده الفرعية لدى عينة البحث.

٣- نتائج اختبار صحة الفرض الثالث:

نص هذا الفرض على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة ذوي الإعاقة العقلية في مهارات تقرير المصير وفقًا لمتغير النوع (ذكر – أنثى)". ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار– ت للعينات المستقلة لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث من أفراد عينة البحث من الطلبة ذوي الإعاقة العقلية في مهارات تقرير المصير، ويوضح جدول (٦) نتائج ذلك.

جدول (٦): نتائج اختبار– ت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في مقياس مهارات تقرير المصير

المتغيرات	ذكور (ن=٦١)		إناث (ن=٦٢)		قيمة (ت)
	م	ع	م	ع	
الاستقلالية	٩,٤١	٢,١٣	٩,٨٥	٢,٢٢	١,١٣٣-
تحديد الأهداف وتحقيقها	٦,٧٤	٢,٢٦	٧,٩٧	٢,٦٢	٢,٧٨١-**
اتخاذ القرارات	٨,٢٠	١,٩٦	٨,٧٣	٢,٣٠	١,٣٧١-
التنظيم الذاتي	٧,٥١	٢,١٤	٧,٩٤	٢,٥١	١,٠١٥-
الاختيار	٨,١٦	٢,٣٣	٩,٢٦	٢,٢٤	٢,٦٥٨-**
المقياس ككل	٤٠,٠٢	٨,٧٨	٤٣,٧٤	١٠,٤٧	٢,١٣٧-*

*** دالة عند مستوى (٠,٠٥)، ** دالة عند مستوى (٠,٠١)**

يتضح من النتائج الواردة في جدول (٦) ما يلي:

أ- وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الطلبة ذوي الإعاقة العقلية في الدرجة الكلية لمقياس مهارات تقرير المصير (عند مستوى ٠,٠٥)، وأبعاده الفرعية: مهارة تحديد الأهداف وتحقيقها (عند مستوى ٠,٠١)، ومهارة الاختيار (عند مستوى ٠,٠١)، وذلك لصالح الإناث.

ب- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الطلبة ذوي الإعاقة العقلية في الأبعاد الفرعية: مهارة الاستقلالية، ومهارة اتخاذ القرارات، ومهارة التنظيم الذاتي.

٤- نتائج اختبار صحة الفرض الرابع:

نص هذا الفرض على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة ذوي الإعاقة العقلية في المهارات الاجتماعية وفقاً لمتغير النوع (ذكر – أنثى)".ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار- ت للعينات المستقلة لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث من أفراد عينة البحث من الطلبة ذوي الإعاقة العقلية في المهارات الاجتماعية. ويوضح جدول (٧) نتائج ذلك.

جدول (٧): نتائج اختبار– ت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في مقياس المهارات الاجتماعية

المتغيرات	ذكور (ن=٦١)		إناث (ن=٦٢)		قيمة (ت)
	م	ع	م	ع	
تكوين الصداقات	٩,٦٦	٢,٠٦	١١,١٠	١,٤٠	-٤,٥٣٨**
التفاعل الاجتماعي	٩,٥١	٢,٠٨	١٠,٩٥	١,٧٧	-٤,١٥٠**
الضبط الذاتي	٨,٤٦	١,٩٣	١٠,١٠	١,٩٥	-٤,٦٨٥**
المسؤولية الاجتماعية	٩,٧٩	١,٩٣	١٠,٨١	١,٧٤	-٣,٠٧٢**
المبادرة	٩,٢٣	٢,٢١	١٠,٨١	١,٨٩	-٤,٢٥٧**
المقياس ككل	٤٦,٦٤	٨,٧٣	٥٣,٧٦	٧,٧٢	-٤,٧٩٣**

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من النتائج الواردة في الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الطلبة ذوي الإعاقة العقلية في الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده الفرعية لصالح الإناث.

٥- نتائج اختبار صحة الفرض الخامس:

نص هذا الفرض على أنه: "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين مهارات تقرير المصير والمهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية". ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط (بطريقة بيرسون) بين الدرجات الخام لأفراد عينة البحث من الطلبة ذوي الإعاقة العقلية على مقياس مهارات تقرير المصير، ودرجاتهم على مقياس المهارات الاجتماعية، ويوضح جدول (٨) نتائج ذلك.

جدول (٨): معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس مهارات تقرير المصير ومقياس المهارات الاجتماعية (ن=١٢٣)

المتغيرات		المهارات الاجتماعية					
		تكوين الصداقات	التفاعل الاجتماعي	الضبط الذاتي	المسؤولية الاجتماعية	المبادرة	المقياس ككل
مهارات تقرير المصير	الاستقلالية	٠,٥١٧**	٠,٥٠١**	٠,٤٥١**	٠,٤٨٣**	٠,٤٧١**	٠,٥٤٩**
	تحديد الأهداف وتحقيقها	٠,٤٢٧**	٠,٤٢٦**	٠,٥١٧**	٠,٣٩٨**	٠,٤١٥**	٠,٤٩٦**
	اتخاذ القرارات	٠,٥٢٢**	٠,٥٠١**	٠,٥٩٦**	٠,٥٣٣**	٠,٤٩٥**	٠,٦٠٠**
	التنظيم الذاتي	٠,٥٠٤**	٠,٤٥٧**	٠,٥٣٧**	٠,٤٥٤**	٠,٤٣٤**	٠,٥٤٠**
	الاختيار	٠,٥٩٨**	٠,٦١٩**	٠,٦٢٦**	٠,٥٨٣**	٠,٦١٢**	٠,٦٩٠**
	المقياس ككل	٠,٦٠١**	٠,٥٨٧**	٠,٦٤١**	٠,٥٧٤**	٠,٥٦٩**	٠,٦٧٤**

** دالة عند مستوى ٠,٠١.

يتضح من النتائج الواردة في الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين درجات أفراد عينة البحث في مقياس مهارات تقرير المصير (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية)، ودرجاتهم على مقياس المهارات الاجتماعية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية)، وتعني هذه النتيجة أنه كلما ارتفع مستوى مهارات تقرير المصير لدى أفراد عينة البحث من الطلبة ذوي الإعاقة العقلية ازداد تبعًا لذلك مستوى مهاراتهم الاجتماعية.

٦- نتائج الفرض البحثي السادس:

نص هذا الفرض على أنه: "تتنبأ مهارات تقرير المصير بالمهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم التحقق بالخطوتين التاليتين:

أ- **الخطوة الأولى:** التنبؤ بالمهارات الاجتماعية من الدرجة الكلية لمهارات تقرير المصير، وقد تم استخدام تحليل الانحدار البسيط **Simple Regression** بطريقة **Enter**، ويوضح جدول (٩) نتائج ذلك.

جدول (٩): تحليل الانحدار البسيط للتنبؤ بالمهارات الاجتماعية من مهارات تقرير المصير دالة عند مستوى ٠,٠١**

المتغير المستقل	المتغير التابع	الثابت	ف	R	R٢	بيتا	قيمة ت
مهارات تقرير المصير	المهارات الاجتماعية	٢٤,٤٧١	١٠٠,٧١٧	٠,٦٧٤	٠,٤٥٤	٠,٦١٥	١٠,٠٣٦**

يتضح من جدول (٩) أنه توجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) لمعامل انحدار "مهارات تقرير المصير"، وبلغت قيمة بيتا (٠,٦١٥)، وبلغت قيمة (R٢ =٠,٤٥٤)، وهذا يعني أن مهارات تقرير المصير تفسر (٤٥,٤%) من التباين في المهارات الاجتماعية، كما يمكن كتابة المعادلة التنبؤية على النحو التالي:

المهارات الاجتماعية = ٢٤,٤٧١ + ٠,٦١٥ × مهارات تقرير المصير

ب– الخطوة الثانية: التنبؤ بالمهارات الاجتماعية من أبعاد مهارات تقرير المصير، وذلك لمعرفة أي من أبعاد مهارات تقرير المصير أكثر تنبؤًا بالمهارات الاجتماعية، وقد تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression بطريقة Stepwise، ويوضح جدول (١٠) نتائج ذلك.

جدول (١٠): تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالمهارات الاجتماعية من أبعاد مهارات تقرير المصير

المتغير المستقل	المتغير التابع	الثابت	ف	R	R٢	بيتا	قيمة ت
الاختيار	المهارات الاجتماعية	٢٤,٠٩٣	٦٢,١٢٥	٠,٧١٣	٠,٥٠٩	٠,٥٢٣	٦,٠١٨**
اتخاذ القرارات						٠,٢٤٧	٢,٨٤٣**

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (١٠) أنه توجد دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) لمعامل انحدار بعدي "مهارة الاختيار، ومهارة اتخاذ القرارات"، وبلغت قيمتا بيتا (٠,٥٢٣ – ٠,٢٤٧) على الترتيب، وبلغت قيمة (R٢ =٠,٥٠٩) ، وهذا يعني أن بعدا "الاختيار، واتخاذ القرارات" يفسران معًا (٥٠,٩ %) من التباين في المهارات الاجتماعية، ويمكن كتابة المعادلة التنبؤية على النحو التالي:

المهارات الاجتماعية = ٢٤,٠٩٣ + ٠,٥٢٣ × الاختيار + ٠,٢٤٧ × اتخاذ القرارات

مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

١ـ مناقشة نتائج الفرض البحثي الأول وتفسيرها:

أشارت النتائج الخاصة بالفرض البحثي الأول في الجدول (٤) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في الدرجة الكلية لمقياس مهارات تقرير المصير (عند مستوى ٠,٠١)، وأبعاده الفرعية: مهارة الاستقلالية (عند مستوى ٠,٠١)، ومهارة اتخاذ القرارات (عند مستوى ٠,٠٥)، ومهارة الاختيار (عند مستوى ٠,٠١) بين المتوسط التجريبي والمتوسط الفرضي في اتجاه المتوسط التجريبي، وتدل هذه النتيجة على أن مستوى مهارات تقرير المصير وأبعاده الفرعية سابقة الذكر مرتفعة لدى عينة البحث.

اختلفت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة؛ حيث لم تتوصل الدراسات إلى ارتفاع مستوى مهارات تقرير المصير لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية، مثل دراسة العتيبي والمعيقل (٢٠١٨) التي ذكرت أن مستوى سلوك تقرير المصير لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية كان متوسطًا، ودراسة الطليحي (٢٠٢٠) التي أشارت إلى أن مستوى مهارتي اتخاذ القرارات و الاختيار كان متوسطًا لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية، ودراسة مهيدات والخطاطبة (٢٠٢١) التي أشارت إلى أن مستوى مهارات تقرير المصير لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية كان متوسطًا.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأنه من المحتمل أن الطلبة ذوي الإعاقة العقلية قد تعلموا عددًا من مهارات تقرير المصير من ضمنها مهارة الاختيار، ومهارة اتخاذ القرار، ومهارة الاستقلالية من خلال الأنشطة التي قدمها لهم معلموهم، والتي تستدعي منهم ممارسة تلك المهارات مما أسهم في ارتفاع مستواها لديهم، وهذا ما أكدته دراسة Zheng et al. (٢٠١٥) التي ذكرت أنه إذا تم تقديم الأنشطة والمواقف المختلفة، وتوفير الفرص للأفراد ذوي الإعاقة لممارسة مهارة الاختيار واتخاذ القرار فسوف يؤدي ذلك إلى نمو وتطوير تلك المهارة لديهم.

كما أشارت نتائج الفرض الأول في الجدول (٤) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) في مهارة تحديد الأهداف وتحقيقها بين المتوسط التجريبي والمتوسط الفرضي في اتجاه المتوسط الفرضي، وتدل هذه النتيجة على انخفاض مستوى مهارة تحديد الأهداف وتحقيقها لدى عينة البحث.

اختلفت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة؛ حيث لم تتوصل الدراسات إلى انخفاض مستوى مهارة تحديد الأهداف وتحقيقها لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية، مثل دراسة العتيبي والمعيقل (٢٠١٨) التي أشارت إلى أن مستوى سلوك تقرير المصير كان متوسطًا لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية، ودراسة مهيدات والخطاطبة (٢٠٢١) التي أشارت إلى أن مستوى مهارات تقرير المصير كان متوسطًا لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء المرحلة التعليمية لطلبة عينة البحث، فمهارة تحديد الأهداف وتحقيقها من المهارات المتقدمة مقارنة بالمهارات الأخرى لتقرير المصير؛ حيث إن الطلبة ذوي الإعاقة العقلية في المرحلة الابتدائية يواجهون صعوبات في تحديد أهدافهم التي يريدون القيام بها وتحقيقها بأنفسهم، لذلك لا بد من البدء بتعليمهم على تلك المهارة في المرحلة الابتدائية؛ لأنها مرحلة مهمة، ويترتب عليها المراحل التعليمية اللاحقة، فتقديم الأنشطة ووضع الطلبة ذوي الإعاقة العقلية بالمرحلة الابتدائية في مواقف تستدعي منهم تحديد الأهداف وتحقيقها وتلقي المساعدة من معلميهم في ذلك يسهل عليهم القيام بها بأنفسهم في المراحل التعليمية اللاحقة، وقد يتمكنون بعد ذلك أيضًا من إتقانها.

وقد أشارت نتائج الفرض البحثي الأول في جدول (٤) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مهارة التنظيم الذاتي بين المتوسط التجريبي والمتوسط الفرضي، وتدل هذه النتيجة على أن مستوى مهارة التنظيم الذاتي لدى عينة البحث كان متوسطًا.

واتفقت هذه النتيجة بشكل جزئي مع دراسة العتيبي والمعيقل (٢٠١٨) التي أشارت إلى أن مستوى تقرير المصير بشكل عام كان متوسطًا لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية، ودراسة مهيدات والخطاطبة (٢٠٢١) التي أشارت إلى أن مستوى مهارات تقرير المصير كان متوسطًا لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية.

وأشارت دراسة Zheng et al. (٢٠١٥) إلى أن نمو مهارة التنظيم الذاتي تعتمد على التشجيع في التحكم بالانفعالات والسلوكيات من قبل الأفراد المحيطين بالفرد ذي الإعاقة خاصةً في السنوات الأولى من حياته.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء اهتمام المعلمين وحرصهم وتشجيعهم لطلبتهم على التحكم في عواطفهم وانفعالاتهم وسلوكياتهم في المواقف المختلفة ومساعدتهم على ذلك، وبطبيعة الحال يواجه الطلبة ذوو الإعاقة العقلية صعوبة في تعلم وممارسة مهارة

التنظيم الذاتي؛ إلا أن اهتمام المعلمين وتشجيعهم كان له دور في حصولهم على مستوى متوسط في تلك المهارة على مقياس البحث لمهارات تقرير المصير.

٢ـ مناقشة نتائج الفرض البحثي الثاني وتفسيرها:

أشارت النتائج الخاصة بالفرض البحثي الثاني في الجدول (٥) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) في الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده الفرعية بين المتوسط التجريبي والمتوسط الفرضي في اتجاه المتوسط التجريبي، وتدل هذه النتيجة على أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث مرتفع.

واختلفت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة؛ حيث لم تتوصل الدراسات التي تم عرضها إلى ارتفاع مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية، مثل دراسة مبارك وآخرين (٢٠١٦) التي أشارت إلى أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية متوسط، ودراسة أمين وحامد (٢٠١٩) التي توصلت إلى أن مستوى المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية متوسط.

ويُفسر الباحثان ما توصل له البحث إلى ما قدمته وزارة التعليم السعودية من رعاية واهتمام للطلبة ذوي الإعاقة العقلية، حيث تضمنت القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة بوزارة التعليم على عدد من الأسس منها: "وضع برامج خاصة دائمة ومؤقتة وفق حاجات الطلاب ذوي الإعاقة"(وزارة التعليم، ٢٠٢٢)، فقد قامت بتوفير برامج ومناهج لتدريس وتدريب الطلبة ذوي الإعاقة العقلية على المهارات الاجتماعية حتى تساعدهم على التكيف والاندماج مع أفراد المجتمع، بالإضافة إلى اهتمام المعلمين بتعليم طلبتهم ذوي الإعاقة العقلية المهارات الاجتماعية المناسبة من خلال ما قدموه من دروس تعليمية، وأنشطة أسهمت في إكسابهم تلك المهارات، ومن ثم ممارستها في ظل سياق اجتماعي تحكمه وتحميه قوانين المدرسة، مما أدى إلى تحسين وارتفاع مستوى المهارات الاجتماعية لطلبتهم.

٣ـ مناقشة نتائج الفرض البحثي الثالث وتفسيرها:

أشارت النتائج الخاصة بالفرض البحثي الثالث في الجدول (٦) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الطلبة ذوي الإعاقة العقلية في الدرجة الكلية لمقياس مهارات تقرير المصير (عند مستوى ٠,٠٥)، وأبعاده الفرعية: مهارة تحديد

الأهداف وتحقيقها (عند مستوى ٠,٠١)، ومهارة الاختيار (عند مستوى ٠,٠١)، وذلك لصالح الإناث.

واختلفت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة؛ حيث لم تشر نتائج تلك الدراسات إلى أن هناك فروقًا في مهارات تقرير المصير وفقًا لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح الإناث، مثل نتائج دراسة إسماعيل (٢٠١٧) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات تقرير المصير لدى المراهقين ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وفقًا لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح الذكور.

وبناءً على نظرية تقرير المصير المتعلم والتي تقول بأن الاختلاف بين الأفراد في تقرير المصير يعود إلى الاختلاف في قدرتهم على التكيف مع التحديات، والاختيار، وحل المشكلات، وتقييم النتائج، بالإضافة إلى الاختلاف في توفر الفرص المتاحة لهم للاختيار والاستجابة (Cmar and Markoski, ٢٠١٩)، لذلك يمكن تفسير ارتفاع الدرجة الكلية لمقياس مهارات تقرير المصير وأبعاده التي سبق ذكرها لدى الإناث عنه لدى الذكور إلى طبيعة الإناث؛ حيث أنهنَ يملنَ إلى التعبير والإفصاح عن رغباتهنَ، والاختيار من البدائل المتاحة لهنَ بما يتناسب مع المواقف التي يتعرضنَ لها سواء في المنزل أو المدرسة مقارنة بالذكور، مثل اختيار الأنثى ما تريد ارتداءه من ملابس، واختيار اللعبة التي تريد اللعب بها، والتعبير عن رغبتها في مشاركة والدتها في أعمال المنزل أو أي نشاط آخر وغيرها من الأمور، التي يمكن ملاحظتها لدى الإناث العاديات مقارنة بذوات الإعاقة العقلية، ورغم الاختلاف في القدرات والخصائص بين الإناث العاديات وذوات الإعاقة العقلية إلا أن طبيعتهن واحدة، واستدعى ذلك اهتمام المعلمات والأهل بتلبية رغباتهنَ ومساعدتهنَ من خلال إتاحة الفرصة لهنَ بتوفير الأنشطة والمواقف التعليمية وتشجيعهنَّ على تعلم وممارسة مهارات تقرير المصير، لذلك يمكن القول أن اهتمام الأسرة والمعلمة المترتب على طبيعة وخصائص الإناث ذوات الإعاقة العقلية في مساعدتهنَ على تعلم وممارسة تلك المهارات قد أدى إلى ارتفاع مستواهنَ فيها مقارنة بالذكور.

كما أشارت نتائج الفرض البحثي الثالث في الجدول (٦) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الطلبة ذوي الإعاقة العقلية في الأبعاد الفرعية: مهارة الاستقلالية، ومهارة اتخاذ القرارات، ومهارة التنظيم الذاتي، واختلفت هذه

النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة؛ حيث لم تتوصل نتائجها إلى أنه لا توجد فروق في مهارة الاستقلالية، ومهارة اتخاذ القرارات، ومهارة التنظيم الذاتي وفقًا لمتغير النوع (ذكر، أنثى)، مثل دراسة إسماعيل (٢٠١٧) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات تقرير المصير لدى المراهقين ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وفقًا لمتغير النوع (ذكر، أنثى) لصالح الذكور.

ويفسر الباحثان ذلك في ضوء المرحلة العمرية لعينة البحث حيث إنهم في مرحلة تعد صغيرة نوعًا ما، فهم لا زالوا في بداية تطوير هذه المهارات؛ لذلك لم تكن هناك فروق واضحة بين الجنسين فيها، وهذا ما أكده الاختلاف بين نتيجة البحث الحالي ونتيجة دراسة إسماعيل (٢٠١٧) التي توصلت إلى أنه توجد فروق لدى عينة دراستها المراهقين ذوي الإعاقة العقلية في مهارات تقرير المصير لصالح الذكور.

٤ـ مناقشة نتائج الفرض البحثي الرابع وتفسيرها:

أشارت النتائج الخاصة بالفرض البحثي الرابع في الجدول (٧) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الطلبة ذوي الإعاقة العقلية في الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية وأبعاده الفرعية لصالح الإناث.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Özokcu et al. (٢٠١٧) التي أشارت إلى أن الإناث ذوات الإعاقة العقلية أكثر قدرة على تعلم واكتساب المهارات الاجتماعية مقارنة بالذكور ذوي الإعاقة العقلية، ودراسة طلب وسليمان (٢٠٢٠) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات الذكور، ومتوسط درجات الإناث في مقياس المهارات الاجتماعية لصالح الإناث، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة أمين وحامد (٢٠١٩) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية في بعدي (أداء الأعمال والعلاقات الشخصية) تعود للنوع (ذكر، أنثى)، ودراسة مبارك وآخرين (٢٠١٦) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا في متوسطات أبعاد المهارات الاجتماعية بين الذكور والإناث.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة في ضوء ما أشار له Cudré-Mauroux et al. (٢٠٢٠) في دراستهم، حيث ذكروا أن المستويات العليا لمهارات تقرير المصير ترتبط بمستويات المهارات الاجتماعية للأفراد ذوي الإعاقة العقلية، ولذلك فإن الفروق في المهارات

الاجتماعية لصالح الإناث قد تعود إلى نتيجة الفرض البحثي الثالث الذي أشار إلى أنه توجد فروق في مهارات تقرير المصير لصالح الإناث، كما يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الإناث بطبيعتهن يملن إلى التعاطف والهدوء والاستجابة لأوامر الكبار فيساعدهنَ ذلك على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وتكوين الصداقات، وضبط انفعالاتهنَ، وغيرها من المهارات الاجتماعية مقارنة بالذكور، لذا فهنَ يظهرنَ مهارات اجتماعية بدرجة أعلى من الذكور، ونتيجةً لطبيعة الأنثى فإن الأسرة تولي المزيد من الاهتمام في تعليمها المهارات الاجتماعية التي تساعدها على تعويض القصور في إعاقتها، مثل: تعاونها مع أفراد أسرتها لإنجاز أعمال المنزل، والمبادرة بمساعدة أحد أفراد أسرتها عند حاجته للمساعدة، وغيرها من الأمور التي تنعكس على تصرفاتها مع صديقاتها ومعلماتها في المدرسة، مما أدى إلى ارتفاع مستواها في المهارات الاجتماعية مقارنة بالذكور.

٥ـ مناقشة نتائج الفرض البحثي الخامس وتفسيرها:

أشارت النتائج الخاصة بالفرض البحثي الخامس (٨) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين مهارات تقرير المصير، ودرجات أفراد عينة البحث على مقياس المهارات الاجتماعية.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (٢٠٢١). Cvijetić et al التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين مستوى الاستقلالية –أحد أبعاد مهارات تقرير المصير– والمهارات الاجتماعية لدى البالغين ذوي الإعاقة العقلية، ودراسة Cvijetić et al. (٢٠٢٠) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين تقرير المصير والمهارات الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (٢٠٢٠). Cvijetić et al التي توصلت إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تقرير المصير والمهارات الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وأرجعت التباين في درجات العلاقة في الفئات المختلفة للإعاقة العقلية إلى حاجتهم للقيام بدراسات تفصيلية لمستويات وملامح تقرير المصير والمهارات الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الفئات المختلفة من الإعاقة العقلية.

ويفسر الباحثان العلاقة الارتباطية الموجبة بين مهارات تقرير المصير والمهارات الاجتماعية في ضوء ما ذكره (٢٠٢٠) .Cudré–Mauroux et al بأن المستويات العالية

من تقرير المصير ترتبط إيجابيًا بالقدرات والمهارات الاجتماعية للفرد ذي الإعاقة العقلية، ويعني ذلك أنه كلما ارتفع مستوى مهارات تقرير المصير لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية ازدادت تبعًا لذلك مهاراتهم الاجتماعية، فالطلبة ذوو الإعاقة العقلية الذين يحظون بمستويات عالية من مهارات تقرير المصير يحظون تبعًا لذلك بمستويات عالية في المهارات الاجتماعية، وعلى النقيض من ذلك فقد يحظى الطلبة ذوو المستويات المنخفضة في مهارات تقرير المصير بمستويات منخفضة في المهارات الاجتماعية.

وهذا ما أشار إليه Cvijetić et al. (٢٠٢٠)؛ حيث ذكر أن الأفراد ذوي الإعاقة العقلية كانوا يعانون من ضعف في مهارات تقرير المصير أدى إلى انخفاض مستوى مهاراتهم الاجتماعية، لذلك أكد على الاهتمام بتحسين مهارات تقرير المصير لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية، لأنها السبب الرئيس في ارتفاع مستوى مهاراتهم الاجتماعية.

٦- مناقشة نتائج الفرض البحثي السادس وتفسيرها:

أشارت النتائج الخاصة بالفرض البحثي السادس في الجدول (٩)، إلى أن مهارات تقرير المصير تفسر (٤٥,٤%) من التباين في المهارات الاجتماعية، وتدل هذه النتيجة على أن مهارات تقرير المصير تتنبأ بالمهارات الاجتماعية لدى أفراد عينة البحث.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Cvijetić et al.(٢٠٢١) التي ذكرت أن المستوى الأعلى لاستقلالية الأفراد ذوي الإعاقة العقلية يتنبأ بمستويات أعلى من المهارات الاجتماعية.

ويمكن تفسير تنبؤ مهارات تقرير المصير بالمهارات الاجتماعية إلى العلاقة الارتباطية الموجبة بين مهارات تقرير المصير والمهارات الاجتماعية، والتي توصلت إليها نتائج الفرض البحثي الخامس، ودراسة كلٍ من Cvijetić et al. (٢٠٢٠) و Cvijetić et al. (٢٠٢١). و Cudré-Mauroux et al. (٢٠٢٠)، والتي تشير إلى تأثير المهارات الاجتماعية ومهارات تقرير المصير ببعضها، والدور الذي يلعبه كلٌ منهما في الآخر.

حيث ذكر Garrelsa and Arvidssonb (٢٠١٩) أن مستويات تقرير المصير ترتبط بشكل إيجابي بعدد من النتائج المرغوبة منها: التفاعل مع الآخرين، وإمكانية الاندماج الاجتماعي، وفي ضوء ما سبق يمكن القول بإن تأثير مهارات تقرير المصير والمهارات الاجتماعية بعضهما ببعض والعلاقة بينهما قد أدى إلى إمكانية تنبؤ مهارات تقرير المصير بالمهارات الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية.

كما أشارت نتائج الفرض البحثي السادس في جدول (١٠) إلى أن بُعدا "مهارة الاختيار، ومهارة اتخاذ القرارات" يُفسران معًا (٥٠,٩ %) من التباين في المهارات الاجتماعية، وتدل هذه النتيجة إلى أن بعدا "مهارة الاختيار، ومهارة اتخاذ القرار" من أكثر أبعاد مهارات تقرير المصير تنبؤًا بالمهارات الاجتماعية، واختلفت هذه النتيجة مع نتائج الدراسة السابقة؛ حيث لم تتوصل أي دراسة إلى أن بعدا "مهارة الاختيار، ومهارة اتخاذ القرار" من الأبعاد الأكثر تنبؤًا بالمهارات الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية.

ويفسر الباحثان هذه النتيجة بالعلاقة الارتباطية المرتفعة والدالة إحصائيًا بين بعدي "مهارة الاختيار" و"مهارة اتخاذ القرار" كأحد أبعاد مهارات تقرير المصير بالمهارات الاجتماعية، وهذا ما توصل له الفرض البحثي الخامس في جدول (٨)، كما تفسر هذه النتيجة بأن بعدا الاختيار واتخاذ القرارات من أكثر الأبعاد التي يمارسها الأفراد ذوو الإعاقة العقلية في حياتهم اليومية، كما أنها من أكثر الأبعاد أهمية وتأثيرًا في مستوى سلوك تقرير المصير، وهذا ما توصلت إليه دراسة الطليحي (٢٠٢٠) حيث أشار إلى أن بعدا تقديم الاختيارات واتخاذ القرارات أهم أبعاد مهارات تقرير المصير؛ لذلك صَمَّم برنامجًا تدريبيًا لتنمية هذين البعدين لدى أفراد عينته من ذوي الإعاقة العقلية.

توصيات البحث:

بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن تسليط الضوء على عدد من التوصيات المهمة وهي كما يلي:

١– زيادة وعي الكادر التعليمي والأسر بأهمية إكساب الأفراد ذوي الإعاقة العقلية مهارة تحديد الأهداف وتحقيقها من خلال إقامة المحاضرات والندوات التي توضح أهمية تلك المهارة والإستراتيجيات التي يمكن استخدامها لتعليمهم مهارة تحديد الأهداف وتحقيقها.

٢– تقديم الدورات التدريبية وورش العمل التي تساعد الكادر التعليمي على تنمية مهارة التنظيم الذاتي لدى طلبتهم ذوي الإعاقة العقلية.

٣– عقد مجموعة من الندوات والدورات التدريبية عن مهارات تقرير المصير والمهارات الاجتماعية لأولياء الأمور حتى تساعدهم على تنمية تلك المهارات لدى أبنائهم ذوي الإعاقة العقلية.

٤– التركيز على تقييم وتطوير المناهج والمقررات الدراسية التي تقدم للطلبة ذوي الإعاقة العقلية، وتضمينها العديد من مهارات تقرير المصير لتحسينها وتنميتها لديهم.

مقترحات البحث:

بعد انتهاء الباحثان من البحث، ووفقاً للنتائج التي توصلا إليها يقترحان بعض البحوث والدراسات التي يمكن دراستها مستقبلاً، ومنها:

١– تصميم أنشطة وألعاب تعليمية تنمي مهارة التنظيم الذاتي، بحيث تزيد إقبال ورغبة الطلبة ذوي الإعاقة العقلية على التعلم.

٢– العمل على بناء وتطبيق برنامج تدريبي لإكساب مهارة تحديد الأهداف وتحقيها لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية.

٣– إجراء المزيد من البحوث والدراسات المستقبلية التي تتناول العلاقة بين مهارات تقرير المصير والمهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية في مراحل تدريسية مختلفة.

٤–العمل على بناء وتطبيق برامج تدريبية مستندة على المهارات الاجتماعية لتنمية مهارات تقرير المصير أو أحد أبعادها لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية.

مراجع البحث:

إبراهيم، رانيا، زهران، سماح، عبدالعظيم، هالة، ويوسف، صديقة. (٢٠٢٠). التعلم بالأقران كمدخل لتحسين بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم بروضات الدمج. مجلة البحث العلمي بالتربية: جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ٣(٢١)، ٣٧٤-٤٠٥.

أبوحماد، ناصر. (٢٠١٧). *المهارات الحياتية-الشخصية-الاجتماعية-المعرفية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أحمد، دعاء. (٢٠١٤). بعض المهارات الاجتماعية للأطفال وعلاقتها بقبول أقرانهم وبعض المتغيرات الديموجرافية، مجلة الطفولة العربية، ١٥(٦٠)، ٦٥-١٠٧.

إسماعيل، هالة. (٢٠١٧). مهارات تقرير المصير وعلاقتها بجودة الحياة لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة .*مجلة التربية الخاصة: جامعة الزقازيق – كلية علوم الإعاقة والتأهيل – مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية*، (١٨)، ١-٤٥.

أمين، حياة، وحامد، سحر. (٢٠١٩). المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم. *مجلة الجزيرة للعلوم التربوية والإنسانية*، ١٦(١)، ١-٤٥. http://journals.uofg.edu.sd/index.php/gjesh/issue/archive

البحيري، عبد الرقيب، سالم، داليا، وعبدالتواب، مصطفى. (٢٠١٩). أثر برنامج إرشادي انتقائي في تنمية مهارات تقرير المصير لدي عينة من المراهقين ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم .*دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي: جامعة أسيوط – كلية التربية – مركز الإرشاد النفسي والتربوي*، (٤)، ٢٧-٦١.

الجربوع، ايمان، الخميسي، مريم، والخميسي، السيد. (٢٠١٧). *الذكاء العاطفي لدى الوالدين والمعلمات وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية* [رسالة ماجستير، جامعة الخليج العربي]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

الزبون، إيمان، والصمادي، جميل. (٢٠١٤). مؤشرات تقرير المصير في برامج التربية الخاصة في الأردن. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية: جامعة السلطان قابوس*، ٨(٢)، ١-٣٣.

السويلم، إبراهيم. (٢٠١٩). فعالية استخدام الدراما في إكساب المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية. *مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل*، ٩ (٣٣)، ٩٥-١٣٤.

طلب، أحمد، وسليمان، عمرو. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية في خفض التنمر المدرسي لدى الطلاب المعاقين عقليا القابلين للتعلم. *المجلة التربوية: جامعة سوهاج -كلية التربية*، ٧٢ (٧٢)، ٥١-١٢٣. https://doi.org/١٠.٢١٦٠٨/EDUSOHAG.٢٠٢٠.٧١٩٤٦

الطلحي، طلال. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات تقرير المصير لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية .*مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية: جامعة سوهاج – كلية التربية*، (٥)، ٢٧٠-٣١٠.

عبدالله، جيهان، وعبدالباقي، سلوى. (٢٠١٩). *فاعلية برنامج إرشادي قائم على استخدام منهج منتسوري في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم* [رسالة ماجستير، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

العتيبي، عذاري، والمعيقل، إبراهيم. (٢٠١٨). تقرير المصير لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية ومعوقات اكتسابه. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل: مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، ٧* (٢٧)، ١٦٦-٢٠١.

مبارك، سارة، الشيراوي، مريم، والخميسي، السيد. (٢٠١٦). *المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالاكتئاب لدي الأفراد المعاقين ذهنيا بدرجة بسيطة في دولة الكويت* [رسالة ماجستير، جامعة الخليج العربي]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

مهيدات، محمد، والخطاطبة، مرام. (٢٠٢١). درجة امتلاك الأفراد ذوي الإعاقة العقلية البالغين لمهارات تقرير المصير من وجهة نظر الوالدين *دراسات – العلوم التربوية: الجامعة الأردنية – عمادة البحث العلمي، ٤٨* (٤)، ٣٨٠-٣٩٧.

Alruwaili, H. (٢٠١٨). A Comparative study of parents ' and educators' perceptions regarding self-determination levels of students with intellectual disability [Doctoral dissertation, Saint Louis University]. ResearchGate. https://doi.org/١٠.١٣١٤٠/RG.٢.٢.٢٠١٥٢.١٩٢٠٤

American Association on Intellectual & Developmental Disabilities [AAIDD]. (٢٠٢١, April ١٠). https://www.aaidd.org/intellectual-disability/definition

American Psychological Association. (٢٠١٩). *Publication Manual of the American Psychological Association* (٧th Ed.). APA

Arellano, A. & Peralta, F. (٢٠١٣). Self-determination of young children with intellectual disability: Understanding parents' perspectives. *British Journal of Special Education*, ٤٠(٤), ١٧٥–١٨١. https://doi.org/١٠.١١١١/١٤٦٧-٨٥٧٨.١٢٠٣٧

Bella, M. & Evaggelinou, C. (٢٠١٨). Theatrical play and social skills development: teachers' perspectives on educating autistic students. *Cypriot Journal of Educational Sciences*, ١٣(٣), ٤٠٨-٤٢١.

Cmar, J. & Markoski, K. (٢٠١٩). Promoting self-determination for students with visual impairments: A review of the literature. *Journal of Visual Impairment & Blindness*, ١٣(٢), ١٠٠-١١٣.

Cudré-Mauroux, A., Piérart, G., & Vaucher, C. (٢٠٢٠). Partnership with socialocare professionals as a context for promoting self-determination among people with intellectual disabilities. *Research in developmental disabilities*, ٩٩.https://doi.org/١٠.١٠١٦/j.ridd.٢٠٢٠.١٠٣٦٠٢

Cvijetić, M., Kaljača, S., & Glumbić, N. (٢٠٢٠). Relation between self-determination and social skills in people with mild and moderate intellectual disability. *Specijalna Edukacija I Rehabilitacija,* ١٩(٢), ٧١-٩٠. https://doi.org/١٠.٥٩٣٧/specedreh١٩-٢٦٤٤٦

Cvijetić, M., Kaljača, S., & Glumbić, N. (٢٠٢١). The Role of Personal and Environmental Factors in Autonomous Behavior of People with Intellectual Disability. International Journal of Disability, *Development and Education,*١-١٦. https://doi.org/١٠.١٠٨٠/١٠٣٤٩١٢X.٢٠٢١.١٩٨٩٦٦٩

Dučić, B., Gligorović, M., & Kaljača, S. (٢٠١٨). Relation between working memory and self-regulation capacities and the level of social skills acquisition in people with moderate intellectual disability. *Journal of Applied Research in Intellectual Disability,*٣١(٢), ٢٩٦–٣٠٧. https://doi.org/١٠.١١١١/jar.١٢٣٨٥

Emecen, D. (٢٠١١). Comparison of direct instruction and problem-solving approach in teaching social skills to children with mental retardation. *Educational Sciences: Theory & Practice,* ١١(٣), ١٤١٤-١٤٢٠.

Erwin, E. J., Maude, S. P., Palmer, S. B., Summers, J. A., Brotherson, M. J., Haines, S. J., Stroup-Rentier, V., Zheng, Y., & Peck, N. F. (٢٠١٦). Fostering the Foundations of Self-Determination in Early Childhood: A Process for Enhancing Child Outcomes Across Home and School. *Early Childhood Education Journal,* ٤٤, ٣٢٥-٣٣٣.

Frasier, T. (٢٠١٦). *An Examination of the Relationship between Students with Learning Disabilities and Self-Advocacy/Self-Determination as a Predictor of Post-Secondary School Success*. [Doctoral dissertation, Auburn University]. https://٢u.pw/٣oA١b

Garrels, V. & Arvidssonbc, P. (٢٠١٩). Promoting self-determination for students with intellectual disability: A Vygotskian perspective. *Learning Culture and Social Interaction,* ٢٢. https://doi.org/١٠.١٠١٦/j.lcsi.٢٠١٨.٠٥.٠٠٦

Garrels, V. & Granlund, M. (٢٠١٨). Measuring self-determination in Norwegian students: adaptation and validation of the AIR self-determination scale. *European Journal of Special Needs Education,* ٣٣(٤), ٤٦٦–٤٨٠. https://doi.org/١٠.١٠٨٠/٠٨٨٥٦٢٥٧.٢٠١٧.١٣٤٢٤٢٠

Gustafsson, B.M., Gustafsson, P.A., Granlund, M., Proczkowska, M.& Alqvist, L. (٢٠٢١). Longitudinal pathways of engagement, social interaction skills, hyperactivity, and conduct problems in preschool children. *Scandinavian Journal of Psychology,* ٦٢, ١٧٠–١٨٤

Kim, S. Y. (٢٠١٩). The experiences of adults with autism spectrum disorder: Self-determination and quality of life. Research in Autism Spectrum Disorder, ٦٠, ١-١٥.

Markoski, K. M. (٢٠١٩). *A long cane competition's impact on self-determination of youth with visual impairments* [Doctoral dissertation, Mississippi State University]. ProQuest Dissertations and Theses Global.

Michali, Y. (٢٠١٤). ***Increasing teacher awareness of self-determination*** **[Doctoral Dissertation, Kent State University]. ProQuest Dissertations and Theses Global.**

Miele, M., & Hyslop, D. (٢٠١٦). ***Supporting School: A Guidebook for Parents***

O'Kane, K. R. (٢٠١٨). ***Integrated theoretical approach for transition planning for adolescents with developmental disabilities*** **[Doctoral dissertation, Capella University]. ProQuest Dissertations and Theses Global.**

Özokcu, O., Akçamete, G., Özyürek, M. (٢٠١٧). Examining the Effectiveness of Direct Instruction on the Acquisition of Social Skills of Mentally Retarded Students in Regular Classroom Settings. ***Journal of Education and Training Studies,*** **٥(٤), ٢١٤-٢٢٦.**

Palmer, S. B., Summers, J. A., Brotherson, M. J., Erwin, E. J., Maude, S. P., Stroup-Rentier, V., Yi Wu, H., Peck, N. F., Zheng, Y., Weigel, C. J., Chu, S.Y., McGrath, G. S., & Haines, S. J. (٢٠١٣). Foundations for Self-Determination in Early Childhood: An Inclusive Model for Children with Disabilities. Topics in Early Childhood Special Education, ٣٣(١), ٣٨–٤٧. https://doi.org/١٠.١١٧٧/٠٢٧١١٢١٤١٢٤٤٥٢٨٨

Pings, R. (٢٠١٨). ***Self-determination for adults with intellectual disabilities: Effects on goal attainment*** **[Master a thesis, California State University]. ProQuest Dissertations and Theses Global.**

Shogren, K. A., Burke, K. M., Anderson, M. H., Antosh, A. A., Wehmeyer, M. L., LaPlante, T., & Shaw, L. A. (٢٠١٨). Evaluating the differential impact of interventions to promote self-determination and goal attainment for transition-age youth with intellectual disability. ***Research and Practice for Persons with Severe Disabilities,*** **٤٣(٣), ١٦٥-١٨٠.**

Shogren, K. A., Lee, J., & Panko, P. (٢٠١٧). An examination of the relationship between postschool outcomes and autonomy, psychological empowerment, and self-realization. ***The Journal of Special Education,*** **٥١(٢), ١١٥-١٢٤. http://dx.doi.org.sdl.idm.oclc.org/١٠.١١٧٧/٠٠٢٢٤٦٦٩١٦٦٨٣١٧١**

Wehmeyer, M. (٢٠١٤). Self-Determination: A family affair. ***Family Relations,*** **٦٣(١), ١٧٨-١٨٤. https://doi.org/١٠.١١١١/fare.١٢٠٥٢**

Zheng, Y., Maude, S., Brotherson, M., Summers, J., Palmer, S., & Erwin, E. (٢٠١٥). Foundations for self-determination perceived and promoted by families of young children with disabilities in China. ***Education and Training in Autism and Developmental Disabilities,*** **٥٠(١), ١٠٩-١٢٢.**